يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

24.11.72 VOL. 29/56 ٢٤/١١/١٩٧٢، ١٩ شوال ١٣٩٢، عدد ٥٦ ٢٩

واشنطن تصمت صمت الموافق !

واشنطن ـ التزم المسؤولون الاميركيون جانب الصمت التام عن العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا . وعلقت « جروزليم بوست » على ذلك ، نقلا عن مصادر اسرائيلية رسمية ، ان هذا الصمت يدل على انه طرأ تغيير على موقف واشنطن التي كانت في الماضي تتحفظ من هذه الاعمال شكلا . وتساءل بعض المعلقين : هل تفاقم العدوان الاسرائيلي على سوريا هو ما قصده الرئيس نيكسون من تصريحه الاخير عن خطر انفجار في الشرق الاوسط ؟ وهل هذه هي نتائج مباحثات ديان في واشنطن ؟

بـدا التحضير لمؤتمر الامن الاوروبي

هلسنكي ـ ٣٠ دولة اوروبية ، راسمالية واشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، وبالاضافة للولايات المتحدة وكندا ، بدات هذا الاربعاء ، المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر الامن الاوروبي المنتظر عقده قريبا . وتعير قوى السلم في اوروبا والعالم اهمية كبرى لهذا المؤتمر الذي عليه ان يضع الاسس لعلاقات افضل بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية في اوروبا ، وان يقضي على مواقد الحرب في هذه القارة التي انطلقت منها الحربان العالميتان . وتبذل دول معاهدة وارسو ، الاشتراكية ، كل الجهد لنجاح المحادثات . ومن المتوقع ان يثير عدد من الدول المشتركة مسألة الشرق الاوسط ومساهمة دول اوروبا في حلها .

خطر انفجار كبير على الخطوط الاسرائيلية السورية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ شنت القوات الاسرائيلية هذا الثلاثاء ، هجوما جديدا على سوريا ، وصف بانه من أوسع العمليات العسكريه ضد سوريا منذ حرب حزيران . وأكبر هجوم على الحدود السوريه في الـ ـ ٢٧ شهرا الاخيرة . واستهدف الهجوم مخيمات اللاجئين ومواقع الجيش السوري . واستخدمت اسرائيل في هجومها الطائرات والصواريخ والدبابات والمدفعية . واستمرت المعارك طيلة اليوم . وأسفر الهجوم عن خسائر في الارواح خصوصا بين اللاجئين والمدنيين في سوريا . ولا يزال الوضع على الحدود الشماليه شديد التوتر . كما أن تصريحات الرسميين في اسرائيل تنذر بتوسيع رقعة العدوان على سوريا والاقطار العربية الاخرى .

ديان : لن يكون هدوء على الحدود السورية

أعلن وزير الحربية، الجنرال موشه ديان ،في لقاء مع رؤساء المنظمات اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة الذين يزورون اسرائيل انه لا ينتظر هدوءا على الحدود السورية، كما هو الحال على الحدود الاردنية . وقال ديان ان سبب ذلك هو انعدام امكانية التفاهم مع السوريين الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل وأعرب الوزير ديان عن أمله بأن لا يصل الوضع الى درجة الانفجار على هذه الحدود .

استمرار التوتر

وأذاع راديو دمشق ،الاربعاء أن تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية اخترقت الاجواء السورية في الجنوب ، حوالي الساعة ١١ قبل الظهر . ولا تزال القوات السورية على أعلى درجات الاستعداد . وجاء من اذاعة القاهرة نقلا عن ناطق عسكري سوري أن الوضع على الحدود السوريه الاسرائيليه ما يزال متوترا ، مع احتمال وقوع اشتباكات جديدة أوسع وأعنف .

اسرائيل تبدأ الهجوم بغارات على سوريا

بدأت المعارك يوم ٧٢/١١/٢١

قصف قلعه بني معروف في السويداء

أذاع راديو دمشق أن الطائرات الاسرائيلية أغارت على بلدة السويداء في جبل الدروز وقصفت قلعة بني معروف . وتقول التقارير الاسرائيلية ان الطائرات الاسرائيلية قامت في الساعة ٢ من بعد ظهر يوم الثلاثاء بقصف العمق السوري في منطقتي اذرع ، التي يقطنها عدد كبير من الدروز ، والسويداء . وتقول المصادر السورية ان المنطقه تعرضت لاضرار شديدة .

في الساعة ٩ صباحا حين بقصف المواقع العسكرية والمدنية السوريه ويضمنها اربع مخيمات لاجئين في الجنوب قرب خط وقف اطلاق النار ، وعلى عمق ١٠ كيلومترات منه والحجة التي تذرعت بها حكومة اسرائيل ـ بناء على بيان ناطق الجيش الاسرائيلي ـ هي العثور على لغمين مزروعين في الطريق الترابية، قرب خط وقف اطلاق النار . وردا على الغارات الاسرائيلية فتحت القوات السورية نيران مدافعها ودباباتها وقصفت المواقع العسكرية الاسرائيليه والمستوطنات في المنطقة المحتله قصفا شديدا جداً . وقد ردت اسرائيل على هذا التقصف بنيران مدفعيتها ودباباتها ... كما قامت الطائرات الاسرائيلية للمرة الثانيه بقصف مواقع المدفعية السورية، ومحطة رادار . فتصدت لها الطائرات قامت الطائرات الاسرائيلية

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



اعضاء كيبوتس ميروم في الجولان يزيلون الانقاض التي سببتها المدافع السورية

الشيوعيون يثيرون ضجة قوية في الكنيست ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ما ان وصلت انباء العدوان الاخير على سوريا (الثلاثاء) حتى اثار النواب الشيوعيون ضجة قوية في الكنيست ضد هذا العدوان الجديد . والنائب ابراهام لفنبراون شجب العدوان من على منصة الكنيست فمنعه رئيس الجلسة من الاستمرار في كلامه امام صرخات الاحتجاج من نواب الكتلة الشيوعية .

اقتراح لجدول الاعمال

ففي صبيحة يوم العدوان سارعت الكتلة الشيوعية وقدمت الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول « قيام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف سوريا وتجدد القتال بين سوريا واسرائيل » . وجاء في الاقتراح « ان القتال الشديد الدائر الان بين القوات الاسرائيلية والسورية ، في أعقاب القصف الجوي الاسرائيلي على سوريا ، يهدد باشتعال حرب واسعة . يجب درء هذا الخطر . ولذلك ضرورة البحث المستعجل في الكنيست » .

ولم يكن امام رئاسة الكنيست من سبيل سوى اقرار هذا الاقتراح ، وقررت ان يجري بحثه في الكنيست يوم الاثنين القادم . هذا وقدمت كتلتا جاحال ومعولام هزه اقتراحين حول القتال في الشمال .

من على منصة الكنيست

وفي اليوم نفسه (الثلاثاء) ولدى النقاش على تعيين نائب المبام «روزن» نائبا لوزير الاستيعاب ، تكلم النائب الشيوعي لفنبراون فبدا كلمته باعلان الاستنكار الشديد للعدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا . فاوقفه رئيس الجلسة عن الاستمرار في كلامه بحجة انه خارج الموضوع .

صاروخ « سام » سوفييتي يسقط اضخم طائرة امريكية في فيتنام

باريس ـ في حين تستمر محادثات باريس لعقد اتفاقية سلام في الهند الصينية ، بين هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي ، ولي دوك ثو ، عضو المكتب السياسي في حزب العمل الفيتنامي ، وممثل فيتنام الدمقراطية للمحادثات ، يواصل شعب فيتنام في الشمال والجنوب معركة الدفاع عن حقه في الحرية والاستقلال ولاجلاء القوات الاميركية المعتدية عن اراضيه .

بين ممثلي فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة الاميركية في اواسط

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

اسقاط طائرة ب ـ ٥٢

وأمس الاول ذكرت انباء هانوي ان قوات دفاع فيتنام الدمقراطية اسقطت طائرة اميركية ضخمة من طراز ب ـ ٥٢ في اثناء الغارات الوحشية التي قامت بها الطائرات الاميركية على اراضي فيتنام الدمقراطية .

وقد اعترف ناطق عسكري اميركي في بانكوك ـ عاصمة تايلاند ـ باسقاط الطائرة ، وذكر ان هذه هي اول مرة تتمكن فيها قوات فيتنام الدمقراطية من اسقاط مثل هذه الطائرة . واضاف : ان الطائرة اسقطت بصاروخ ارض جو من طراز سام ، السوفييتي الصنع .

وفي سايغون ذكر ناطق عسكري اميركي ان سلاح الجو الاميركي خسر طائرتين اخريين من طراز فانتوم خلال اليومين الاخيرين ، وان ملاحي احدى الطائرتين قتلا فوق اراضي فيتنام الدمقراطية .

المعارك قرب سايغون

ومن جهة اخرى افادت وكالات الانباء العالمية ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نشطت في الايام الاخيرة عملياتها العسكرية في المنطقة المحيطة بالعاصمة سايغون ، وفي الهضاب الوسطى والمناطق الشمالية.

جولة جديدة في المحادثات

وفي باريس استمرت امس محادثات السلام بين كيسنجر ولي دوك ثو حول التوقيع النهائي على معاهدة وقف اطلاق النار ، التي تم التوصل اليها



● القاهرة ـ بدأت وسائل الاعلام المصرية بنشر اسماء الصحف العميلة في البلاد العربية التي تردد ما تذيعه وكالة المخابرات المركزية الاميركية واذاعات لندن وصوت اميركا واسرائيل . فذكرت حتى الان اسم صحيفة « السياسة » التي يحررها احمد جار الله ، وصحيفة « الراي العام » ، التي يحررها عبد العزيز المساعيد ، وهما صحيفتان كويتيتان. ومن المنتظر ان ياتي دور الصحف العميلة في لبنان .

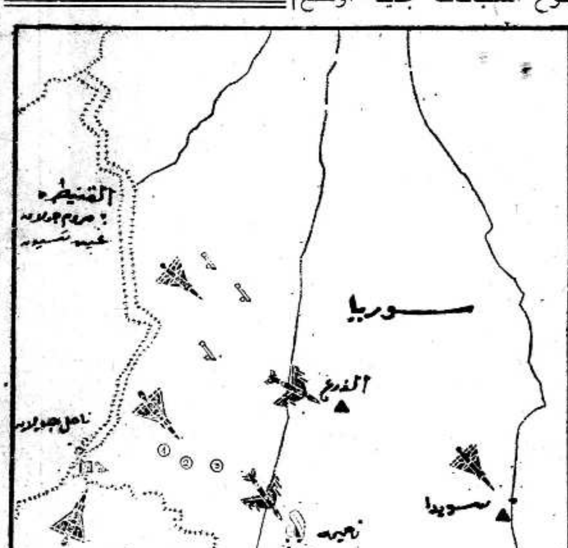
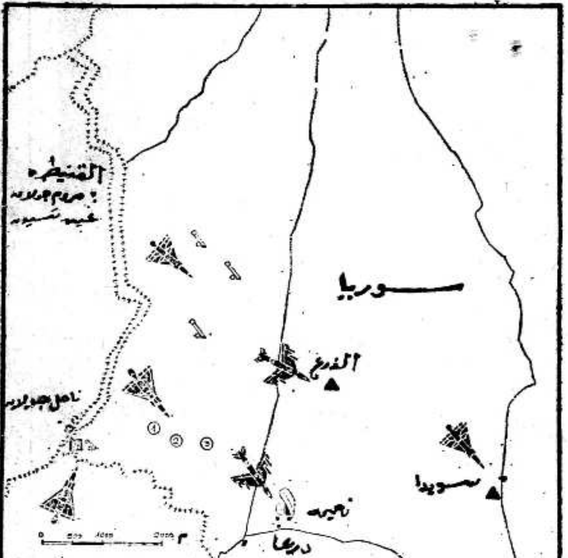
● موسكو ـ ذكرت وكالة انباء « تاس » ، هنا ، ان رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية سالم ربيع علي أجرى هنا خلال اليومين الماضيين ، محادثات هامة مع القادة السوفييت ، تناولت تطوير العلاقات بين البلدين والوضع الدولي . وكان السيد سالم ربيع علي قد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي وبرفقته وزير الخارجية في جمهورية اليمن الدمقراطية وقادة القوات المسلحة . ومن المتوقع ان يطير غدا السبت الى ليبيا لعقد محادثات مع الرئيس اليمني الشمالي القاضي عبد الرحمن الارياني ، ويشترك فيها ايضا الرئيسان الجزائري والليبي ، بومدين والقذافي .

● دمشق ـ وصل امس الاول الى دمشق قادما من موسكو وفد عن وزارة الطاقة في الاتحاد السوفييتي. ويرئس الوفد نائب وزير الطاقة الكهربائية. وسيجري الوفد مباحثات مع المسؤولين السوريين حول خطط العمل لانجاز عدد من المشروعات السورية الجاري تنفيذها حاليا بمساعدة سوفييتية في مجالات البترول والكهرباء والمواصلات والري .

مصر تتخذ تدابير عاجلة بصدد العدوان الاسرائيلي على سوريا

القاهرة ـ اعلنت الحكومة المصرية مساء الثلاثاء الماضي ، في اليوم الذي وقع فيه العدوان الاسرائيلي على سوريا ، انها اتخذت «تدابير عاجلة» لمواجهة هذا العدوان ، دون ان تكشف عن ماهية هذه التدابير .

وقال نائب رئيس الحكومة المصرية، عبد القادر حاتم ، في بيان رسمي اذاعه راديو القاهرة ، ان هذه التدابير اقرتها الحكومة في جلسة وزارية عقدت مساء الثلاثاء الماضي لبحث العدوان على سوريا .

خارطة تشير الى العدوان الاسرائيلي على سوريا كما نشرتها الصحف الاسرائيلية

في الامم المتحدة

نصر عالمي لقضيه الشعب العربي الفلسطيني العادله

تحقيق الحقوق القومية لهذا الشعب شرط لتحقيق السلام

الامم المتحدة ـ انهت لجنة الامم المتحدة السياسية ابحاثها هذا الاسبوع بنصر عالمي كبير لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبهزيمة تامه للمعتدين الاميركين وحكومة اسرائيل . واتخذت ٣ قرارات : قرار في تأييد حق اللاجئين أيدته ١٠٩ دول ولم تعارضه سوى دولة واحدة وبامتناع دولة واحدة فقط . أما مندوب اسرائيل فتغيب . وقرار حول حق تقرير المصير لهذا الشعب . وقرار بادانة سياسة الاحتلال الاسرائيلي .

حق اللاجئين في العودة

اما القرار حول قضية اللاجئين فيعود ويؤكد على القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة خلال ٢٤ عاما باعادة اللاجئين الراغبين في العودة وبمنح التعويضات لمن لا يرغب في ذلك . وأبدت اللجنة السياسية قلقها العميق لان هذه القرارات لم تنفذها اسرائيل حتى الان . وكان تأييد هذا القرار اجماعيا تقريبا كما ذكرنا .

تحقيق الحق القومي شرط السلام الثابت

وامـا القرار حول مصير الشعب العربي الفلسطيني فجاء واضحا في تثبيت الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، في تقرير مصيره . واعلنت اللجنة السياسية ان تنفيذ هذا الحق هو شرط لتحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة . وأيد هذا القرار ٦٣ دولة وعارضته ٢١ دولة وامتنعت ٣١ دولة .

شجب الاحتلال

والقرار الثالث فهو ادانة شديدة لسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وادانة الاجراءات التي تقوم بها حكومة اسرائيل لتغيير التركيب السكاني في قطاع غزة ، الامر الذي يتعارض مع اتفاقية جنيف . والقرار يدعو حكومة اسرائيل الى اعادة جميع السكان الى اماكنهم التي شردتهم عنها وفورا .

وأيد هذا القرار ٨٣ دولة وعارضته ٥ دول وامتنعت ٢٧ دولة . وكانت اسرائيل و ٤ دول رجعية من امريكا اللاتينية، كغواتيمالا ونيكرغوا، بين المعارضين . واما الولايات المتحدة والبرتغال والبرازيل والارجنتين فقد امتنعت .

المندوب السوفييتي : سياسة الاحتلال ابادة !

والقى المندوب السوفييتي خطابا شديد اللهجة اتهم فيه حكومة اسرائيل بانتهاج سياسة عنصرية تجاه الشعب العربي في المناطق المحتلة . وقال ان هذه السياسة ، تجاه اللاجئين العرب ، تستهدف ابادة الشعب الفلسطيني .

المندوب السوفييتي في اللجنة القضائية :

« التنديد بالارهاب الدولي يجب ان يقترن كليا بالتنديد بالصهيونية الدولية »

الامم المتحدة ـ « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الشرعية وضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي والارهاب الذي تقوم به حكومة اسرائيل ، وان التنديد بالارهاب الدولي يجب ان يقترن كليا بالتنديد بالصهيونية الدولية . ولكن الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يؤيد ما تقوم به منظمات فلسطينية معينة ، كمنظمة «ايلول الاسود» التي تضر بمصالح الشعب العربي الفلسطيني القومية ويستغلها الاسرائيليون حجة لالباس اعمالهم الانتقامية لبوس الشرعية » .

هذا بعض ما جاء في الخطاب الهام الذي القاه المندوب السوفييتي ، د. كولنيك المستشار القضائي لوزارة الخارجية السوفييتية ، في اللجنة القضائية للامم المتحدة التي تبحث قضية الارهاب الدولي ، يوم ١٦ الجاري .

وندد المندوب السوفييتي بالارهاب الدولي تنديدا شديدا . وقال : ان الارهابيين العصريين يشكلون خطرا فريدا من نوعه . فهم في ايامنا ، مسلحون ببنادق وبقنابل . وغدا يمكن ان يتسلحوا بجرائيم سامة وبقنابل ذرية مسروقة .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد توقيع اتفاقية دولية ضد الارهاب الدولي بشرط ان لا تخدم هذه الاتفاقية اهداف الامبرياليين والانظمة الاستعمارية ضد نضال الشعوب التحرري . وقال : يجب اتخاذ خطوات سريعة وناجعة ضد الارهاب الدولي وخاصة لضمان سلامة وأمن مواطنين أبرياء لا علاقة لهم بالنزاع .

تكواع يهدد بارهاب مضاد

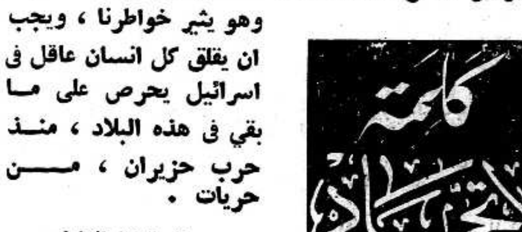
واشترك المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، في النقاش فاثار استهجان

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ربع قرن عشنا في ظل هذه الاستفزازات فلم تزدنا الا صلابة !

منذ مطلع هذا الاسبوع وبوليس عكا يستدعى العديد من الشبان والشابات من أعضاء حزبنا ، وغيرهم من معارضي الحرب والاحتلال ، ويحقق معهم بشكل استفزازي حول نشرة ، على الستانسل ، موقعة باسم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، وجدت في أوائل تشرين الاول الماضي (قبل حوالي شهرين) ملقاة في بعض قرى الشمال . (اقرأ خبر الاستدعاء البوليسي على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

لقد أثار هذا التحقيق البوليسي الاستفزازي خواطر اوسع الاوساط الشعبية في قرى الشمال .



وهو يثير خواطرنا ، ويجب ان يقلق كل انسان عاقل في اسرائيل يحرص على ما بقي في هذه البلاد ، منذ حرب حزيران ، من حريات .

والحقيقة اننا نحن في « الاتحاد » ، واعتمادا على أطول وأقسى خبرة ، تحسبنا من هذا العمل البوليسي الاستفزازي .

فعلى اثر ما نشرته الصحف ، عن العثور على هذا المنشور ، كتبت « الاتحاد » ـ ٧٢/١٠/١٣ ـ ما يلي :

« يجب الا يندهش احد من أبناء الرأي المنتشر بين الجماهير العربية في اسرائيل عن هذا المنشور انه مدسوس دسا لخلق الجو المناسب لضرب نضال الجماهير العربيه على وجه الانتخابات القادمة » .. ثم اعدنا الى الاذهان اعتقال العشرات من أعضاء حزبنا عشية الانتخابات الماضية للكنيست « بتهمة القاء القنابل ووضع المتفجرات في سوق العفولة وفي مدينة حيفا » . وكيف أطلق سراحهم جميعا ثاني يوم الانتخابات ، وكيف تباهت « دافار » علنا اننا بهذا خسرنا مقعدا رابعا في الكنيست . وتساءلت « الاتحاد » : ان هذه الاعمال الاستفزازية تظهر على وجه الانتخابات ، و « وكلما تعاظم نضال الجماهير العربية ، العادل والمشروع ، ولقي المزيد من تأييد الرأي العام اليهودي . فهل عدنا والعود أسوأ ؟ هذا هو السؤال » !

والحقيقة ايضا ان هذه السلطات ، التي تتصدى لنا بمناسبة او بغير مناسبة ، انما تنكل بنا كل هذا التنكيل لاننا بالضبط ننتهج سبيل النضال السياسي المفتوح ولاننا نشجب الاعمال المتطرفة ، مثل المنشور المذكور ، ولاننا ندافع عن قضايا الشعب اليومية والقومية في جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وبحكمة، ونجنب الشعب ما يوضع في طريقه من الغام . انها تعرف كل ذلك عن سياستنا وتحترق غيظا منا ، بالضبط ، لاننا ننتهج هذه السياسة الحكيمة والمسؤولة والمتعقلة .

فلماذا تستدعي اعضاء حزبنا ومؤيدينا لهذه التحقيقات الاستفزازية اذن ؟ انها تفعل ذلك استفزازا . ونحن نتهمها انها تلعب بقضايا الامن ، الذي تعلن انه « مقدس » ، لعبة مكشوفة من أجل مصالح حزبية انتخابية . فلما رأت ان أوامر الاقامة الجبرية قد حولناها الى اوسمة شرف لاخلاصنا لقضايا الشعب ، انتقلت الان الى هذه التحقيقات الاستفزازية .

فما هو سلاحنا ضدها ؟ سلاحنا هو المزيد من المضي في طريقنا العادل والمشرف ، المزيد من التفاف الشعب حولنا حتى تقتنع هذه السلطات ان هذا العنف لن يزيدنا الا عنفوانا ، وهذا القمع لن يزيد الشعب الا ثقة بنا وبفائدة نضالنا .

لقد عشنا ربع قرن في ظل هذه الاستفزازات وأمثالها ، فلم تزدنا الا رسوخا . واحرزنا انتصارات . وهذا ما سيحدث الان ايضا !

في جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الشعبيـة

القيـادة الجديـدة منحت الشعب الثقـة بالمستقبل

(المقال الثاني)

بقلم علي عاشور

الحقيقة تختلف عما يكتبه المغرضون

لقد كتب الكثير عن تشيكو – سلوفاكيا بعد أزمة ١٩٦٨ .. وأعداء الاشتراكية حاولوا تصوير تشيكو – سلوفاكيا وكأنها وقعت في قبضة حديدية تحيط بها جيوش « الاحتلال السوفييتي » من كل جانب ! وتعيش في جحيم هذا « الاحتلال » !

وتلفزيون النمسا واذاعاتها وصحفها ، مثلا ، يحاولون حتى الان ان يظهروا الشعب التشيكوسلوفاكي وكأنه يعيش في مجاعة .

صحفيون اجانب ، قدمت لهم الحكومة التشيكوسلوفاكية كل مساعدة لكي يكتبوا الحقيقة عن تشيكوسلوفاكيا ، ولكنهم حين عادوا الى بلادهم – لم يكتبوا غير الكذب الحقير ارضاء لاسيادهم .

رخاء لم يسبق له مثيل

ولكن الحقيقة تختلف تماما عما يتحدث عنه هؤلاء المغرضون

فتشيكوسلوفاكيا تشهد اليوم فترة من الرخاء لم تشهدها من قبل .

وهذا الرخاء الذي يتمتع به الشعب التشيكوسلوفاكي يحاول ان يشارك فيه حتى السواح الاجانب ..

فمن النمسا ، مثلا ، التي يحرض تلفزيونها واذاعاتها وصحفها ، صبح مساء ، على تشيكوسلوفاكيا ، يسافر مئات المواطنين ، يوميا ، الى تشيكوسلوفاكيا ليشتروا منها كل شيء .. حتى اللحوم والمواد الغذائية الاخرى ، يحملونها معهم الى النمسا بأسعار رخيصة على حساب الشعب التشيكوسلوفاكي !

فاللحوم والمواد الغذائية الاخرى رخيصة جدا في تشيكوسلوفاكيا . ان معدل ما يستهلكه الفرد من اللحوم الان هو ٩٨ كيلوغراما في السنة . والفرد يحصل من الوحدات الحرارية ، يوميا ، على ٣١٠٠ كالوري (سعرا) . وهذا الاستهلاك يعتبر من أعلى المعدلات في العالم .



يجري الان بناء نفق تحت الارض (لسير القاطرات) يصل مركز العاصمة براغ بضواحيها . وسينتهي العمل في هذا النفق في سنة ١٩٧٤ .. والصورة لعملية من الخطوط الحديدية في هذا النفق

الثلاجات والغسالات والتلفزيون والراديو أصبحت من الاثاث العادي في المساكن التشيكوسلوفاكية .

وفي عام ١٩٧١ كان هناك سيارة لكل ١٥ من السكان . وكان الرقم في براغ سيارة لكل ٨ من سكانها .

كل فرد في الجمهورية يتمتع بالرعاية الطبية المجانية والتعليم بدون مقابل والتدريب المهني ومعاشات الشيخوخة . وسن التقاعد في تشيكوسلوفاكيا هو ٦٠ سنة للرجل و ٥٥ سنة للمرأة . ويستطيع العمال الانتفاع بالمنتجعات ومراكز الاستجمام .

وتنفق الدولة أموالا طائلة على تطوير التعليم والتسهيلات الثقافية والفنون والرياضة والتربية المدنية. وتستهدف الخطة الخمسية الخامسة للتنمية الاقتصادية في تشيكو – سلوفاكيا (١٩٧١ – ١٩٧٥) ، والتي وافق عليها المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المزيد من توسيع الاقتصاد التشيكو – سلوفاكي ، وبالتالي المضي في رفع مستوى معيشة السكان .

ووفقا للخطة سيزداد الدخل القومي خلال هذه السنوات الخمس بمعدل ٢٨ بالمئة . و ٩٥ بالمئة من هذه الزيادة هي زيادة في انتاجية العمل الاجتماعي . وفيما يتعلق بمستوى معيشة الافراد ستكون الزيادة السنوية لاجور العمال في المتوسط ٢٫٥ الى ٣ بالمئة . كذلك ستزداد تجارة المفرق بنسبة ٢٨ الى ٣٠ بالمئة . وسيبنى أكثر من ٥٠٠ الف وحدة سكنية . كما سيتحسن نظام الضمان الاجتماعي .

وفي نهاية السنوات الخمس للخطة ، أي في عام ١٩٧٥) سيكون هناك سيارة لكل ٨ الى ١٠ من سكان تشيكوسلوفاكيا .

ان كل من يزور تشيكوسلوفاكيا يلاحظ الارتفاع الهائل في مستوى حياة الناس المادية والثقافية .

فالحوانيت مكتظة دائما بجمهور المشترين . ودور السينما والمسارح والملاهي والنوادي الليلية تعج بالرواد .

استقرار الوضع السياسي والاقتصادي

لقد تمكنت الحكومة التشيكو – سلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، خلال أقل من أربع سنوات ، من التغلب على الازمة واعادة الوضع السياسي والاقتصادي الى حالته الطبيعية ، ومن تحقيق نجاحات لا يستهان بها في المجال الاقتصادي . وهما يبذلان كل ما في استطاعتهما ، لرفع مستوى حياة البلاد الاقتصادي وبناء القاعدة التي تمكن من رفع مستويات المعيشة باستمرار .

نشاط جماهيري واسع

وانجاز هذه المهمات ليس سهلا . انه يتطلب أعلى درجة من النشاط الجماهيري الواسع . ولهذا السبب فان الحزب يبدي أشد الاهتمام في في اشراك منظمات الحزب والشبيبة والنقابات وكل « الجبهة الوطنية » في انجاز المهمات العينية للتطور الاقتصادي التي أقرها المؤتمر الرابع عشر .

والملاحظ ان الاكثرية الساحقة من المواطنين تدرك ان تطور الاقتصاد وتحسينه شرط أساسي لاستمرار التقدم في مستويات المعيشة . والبلاد تعمل الان تحت شعار : « ما دمنا نعمل اليوم فاننا سنعيش غدا » .

وعلى هذا الاساس ، فان روح المبادرة لدى العمال تنتشر في كل مصنع ومكان عمل . وجري تجديد الالات وتغييرها بالات جديدة أحدث ، في معظم المصانع ، دون ان يؤدي ذلك الى وقف الانتاج – كما شاهدنا ذلك ، بانفسنا ، في المشروع الصناعي ت.و.س لانتاج المخارط وادق الالات ، الذي يعمل فيه حوالي اربعة الاف عامل .

حتى الجنود يشتركون بنشاط في عملية الانتاج . ولا يقتصر هذا على الجنود التشيكوسلوفاكيين . فقد شاهدنا في المشروع الصناعي المذكور جنودا سوفييت يعملون في المصنع بنشاط مثلهم مثل بقية العمال .

ثقة بالمستقبل

ان النهج الذي انتهجته القيادة الجديدة للحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي قد منح الشعب الثقة بالمستقبل . واعادة المبادىء اللينينية للحزب ، وتقوية الحزب تنظيميا وايديولوجيا ، وذلك في مجرى تبديل بطاقات العضوية ، كان لهما تأثير حسن في كل مجالات الحياة .

فالشباب ، الذين حاول عملاء الرجعية ان يستغلوا عدم نضجهم السياسي وعدم خبرتهم لتحويلهم ضد الاشتراكية ، يقومون الان بنشاط متزايد في بناء الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي .

وعشرات الالوف التشيك والسلوفاك يقومون الان بالتطوع للعمل في المشاريع العامة .

وبجهود الشعب العامل أخذت المصانع تتحول الى أنهر لا تنضب من المنتجات التي تصدر الى مختلف أنحاء العالم .

والوضع في الريف التشيكو – سلوفاكي لا يختلف عنه في المدن . فالعاملون في الارض يضاعفون هم أيضا من جهودهم اليوم لكي يعيشوا بشكل افضل غدا .

العمل مع المثقفين

وتتقوى ايضا جبهة العمل مع المثقفين . والكثيرون منهم ، الذين ضللتهم دعاية العناصر اليمينية الديماغوغية ، وكذلك جمهور الطبقة الوسطى ، الذين سقطوا في أيدي تلك العناصر ، أخذوا يستيقظون . ويوما بعد يوم يدرك المثقفون كيف كان تجار السياسة يحاولون ، بكل وقاحة ، ان يلعبوا بعواطفهم .

ولكن عملية استيقاظ المثقفين لا تجري بسرعة وبسهولة . ولكنها ، على كل حال ، تجري ولن تتوقف .

لقد اثبتت التجربة في تشيكو – سلوفاكيا أن الاشتراكية يمكن المحافظة عليها ، بل وتوطيدها ، بدون المثقفين القدامى . فالطبقة العاملة في مجرى تطورها وتقدمها بامكانها ان تخلق مثقفيها ولو بعد عدة سنوات .

الحزب يقوي صفوفه بالتخلص من العناصر الانتهازية

ان عملية استبدال بطاقات العضوية في الحزب ، جرت في نفس الوقت الذي تخلص فيه الحزب من الانتهازيين من الجناح اليميني والتنقيحيين والاعضاء الذين أثبتوا ، لمدة طويلة ، انه كان لهم تأثير سلبي.

لقد طرد من الحزب اكثر من ٤٠٠ ألف عضو وبقي في الحزب ١٫٢٠٠٫٠٠٠ عضو .

وبطرد الانتهازيين واليمينيين من صفوف الحزب ، ازداد نشاط الحزب كثيرا ، وعاد الحزب الى قيادة البلاد سياسيا وتنظيميا ، وأصبح قادرا على ضمان انجاز المهمات الصعبة التي تواجهه .

باختصار .. ان أعداء الاشتراكية قد هزموا في تشيكوسلوفاكيا ، وانتصرت فيها الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتثبتت الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الشقيقة .

والحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي ، يسير قدما ، في الطريق التي اختطها لينين ، بوحدة متينة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ومنها حزبنا ، محققا انتصارات جديدة للاشتراكية .

(المقال الثالث والاخير « مجزرة ليدتسي – كفر قاسم تشيكوسلوفاكيا ») .

« العصبة الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر الاقامة الجبرية

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت « العصبة الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » نشرة خاصة باللغة الانجليزية بتاريخ ١٢–١١–٧٢ ، احتجت فيها على اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على عدد من المواطنين العرب في اسرائيل ، لا لذنب اقترفوه ، وانما لانهم يحملون آراء سياسية لا تعجب السلطات .

وقد دعت العصبة في نشرتها الى مساندة هؤلاء المواطنين في نضالهم العادل للتخلص من أوامر الكبت والاضطهاد المفروضة عليهم .

ومن الاشخاص ، المفروضة عليهم الاقامة الجبرية ، والذين تحدثت عنهم العصبة في نشرتها : غسان حبيب من الناصرة ، شفيق خورية من شفاعمرو ، الشاعر توفيق زياد من الناصرة ، الشاعر سالم جبران من البقيعة ، ومنعم جرجوره ، عضو بلدية الناصرة والشاعر نايف سليم عضو المجلس المحلي في البقيعة .

والجدير بالذكر ان هذه النشرة توزع خارج البلاد ، وقد اعدت لتجنيد الرأي العام العالمي ضد أوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على المواطنين العرب في اسرائيل .

وادي النسناس « الغيتو » العربي في حيفا

الى متى سيبقى الشارع هو النادي الوحيد للشباب ؟!

▪ اهمال فاضح من السلطات لحي وادي النسناس في حيفا . ▪ مشاكل سكنية حادة ... لا نواد للشباب ، زوايا الشوارع تتحول « نوادي » تهدد بانزلاق الشباب اجتماعيا وخلقيا ..

بقلم : نبيل عويضة

● في حي وادي النسناس في حيفا ، عشرات ، بل مئات الشباب الذين يبحثون عن حل ، عن امكانيات اجتماعية ورياضية وثقافية تملأ حياتهم .

والحديث ليس عن جيل محدد ، بل كل الاجيال بما فيها العمال والشباب والطلاب .

واذا كنا نطرح هذا الموضوع اليوم من جديد ، فانما لنؤكد ان الوضع يؤدي الى خطر جدي قد يغرق مستقبل شبابنا .

فالتساؤل العام بين الجمهور هو ، ماذا قدمت البلدية والسلطات لشبابنا العربي في هذا الحي خلال ٢٤ عاما ؟؟

هل بنت النوادي التي تستطيع استيعاب شبابنا العربي ؟؟

هل أعطت للشباب العربي على الاقل ما يناله الشاب اليهودي من نواد تثقيفية واجتماعية ورياضية ؟؟

ففي حي وادي النسناس ، الذي يضم ما يقارب ثلث سكان حيفا العرب ، تحولت الشوارع الى نواد للشباب والمقاهي أماكن لقضاء الوقت والتسلية .

وساستبق الاقوال لاقول ان نادي «بيت الكرمة» ، اليهودي – العربي، الذي يعمل باشراف وادارة ودعم بلدية

هكذا تعوّد الاطفال الجلوس تحت الدرج في صغرهم ... وسيبقى ملتقاهم في كبرهم !!

حيفا ، والواقع قرب حي وادي النسناس ، لا يشعر اهل الحي بوجوده . فهذا النادي الذي هدفه، على حد زعمهم ، التفاهم اليهودي – العربي ، و « لرفع » و « ونشر » الثقافة بين الجمهور تقتصر نشاطاته على فئة ضئيلة طلابية عربية وبعض المعنيين من الشباب اليهود بدراسة أحد المواضيع .. والمجال هنا لا يتسع للحديث عن هذا النادي ولكن يكفي ان نقول اننا نطالب بنواد تحل مشاكل الشباب ، وتنزل الى حياتهم لترفعها .

والامر المقلق فعلا ، هو انجراف جماعات من الشباب جيلا بعد جيل الى الحياة الضائعة ، وهذا الانجراف الخطر هو وليد سياسة الاهمال والتفرقة التي يتعرض لها العرب .

فحي وادي النسناس تعمه مشاكل الظروف السكنية القاتلة ، الكثافة السكانية حيث عدد الانفار للغرفة الواحدة عال جدا ، قلة الغرف للعائلة ... قد تملك عائلة كبيرة غرفة أو غرفتين فقط ، وفي هذه الظروف يتعذر على الطفل ان يتعلم ويدرس ، فرويدا رويدا يترك الدراسة ليخرج للشارع – المكان الواحد الاوحد الذي أمامه .

يجب ألا ننسى ان الظروف المعاشية للعمال في هذا الحي تعوقهم عن شراء دور سكن انسانية ، خاصة انهم مسجلون في ملفات النسيان عند السلطات المختصة .. فالشيكونات التي تبنى ، تبنى لليهود من المهاجرين الجدد .

واذا أراد الشباب ان يلتقي لا يجد سقفا سوى السماء والشرفات، واذا أرادوا ان يقيموا مباراة لكرة القدم فالشارع هو ملعبهم ، والمارة والسيارات هم الجمهور المتفرج . واذا تجمعوا للنقاش حول موضوع ما فانهم يجلسون على قارعة الشارع او حافة الدكاكين ... للنقاش .

اما النتائج فهي اسوأ ..

فالطالب في الابتدائية ، الذي يترك مقاعد دراسته اما نتيجة الاهمال الناتج عن عدم وجود ظروف بيئية واجتماعية تساعده على الدراسة ، أو نتيجة لضائقة مالية ، يضطر للعمل لاعالة العائلة أو لمساعدة والده على كسب ما يسد الافواه ، هذا الطالب ، الشاب الصغير الذي يتحول بين يوم وليلة الى عامل ، وكغيره ، في الاعمال السوداء ، لا يجد مكانا يقضي فيه وقته سوى الشارع .

والشاب العامل ، بعد يوم عمل مضن يقضي بضع ساعات للتسلية على قارعة الشارع او احد المقاهي يلعب الورق او « الطاولة » .

وهذا الجو لا يدخل على قلوب الشباب سوى اليأس الذي يدفعهم للهروب من الحياة ، من واقعهم المؤلم الى عالم المقاهي والمخدرات وبنات الليل .

وليس سرا أن يقال ان نسبة الشباب العرب من متعاطي المخدرات، ورواد المقاهي الليلية تدعو الى أشد القلق .

هذا الوضع ليس مقتصرا على جيل محدد ، بل جيل يتبعه جيل آخر .

والتساؤل الاهم والاكبر : هل حاولت البلدية والسلطات ان تفعل شيئا ما لحل المشكلة ؟؟

« لعب » .. « فرح » .. مسابقات ، في الشوارع رغم مرور السيارات .. – هل حياة هؤلاء رخيصة ؟!

والجواب : لا ... ليس لانها لم تقم بدورها ، بل انها لم تقم بدورها في بناء النوادي وحل المشكلة ، ولم تنفذ ما يتطلبه منها القانون ، وما كان عليها أن تفعله :

● أولا : تجاهل مستمر لقانون التعليم الالزامي ، وعلى المسؤولين أن يتجولوا صباح كل يوم في شوارع حي وادي النسناس ليروا بأم أعينهم ان قانون التعليم الالزامي أحرى به أن يسمى قانون التسكع « الاختياري » !

● ثانيا : لم تقدم أية مساعدات للمواطنين لتطوير الحي وخلق ظروف سكنية انسانية تساعد الاولاد والشباب العرب ان يبنوا حياتهم ومستقبلهم كغيرهم من خلق الله .

● ثالثا : اهمال المتطلبات الاولى ، لبناء نواد ثقافية وفنية واجتماعية ورياضية متنوعة تضم الشباب لتزيد من ثقافتهم وتساعد على اكتشاف المواهب ودفعها الى أخذ طريقها في الحياة .

● رابعا : لم تقم السلطات المختصة ولا البلدية بالعمل على انقاذ الشباب من خطر السقوط في مهاوي المخدرات ..

هل يجهل المسؤولون ان شوارع وادي النسناس تتحول في الليل الى سوق لتعاطي المخدرات ، للبائعين والمشترين .. وكم من مرة قدم المواطنون شكاوى وعرائض احتجاج ؟!

واخيرا ... من هو المسؤول ؟؟

هل نتهم هؤلاء الشباب وما هم سوى ضحية سياسة مقصودة متعمدة للقضاء على كل شيء يرفع من ثقافة العرب ، بل سياسة تهدف ابقاء العرب دون علم ، ليكونوا عمالا في الاعمال السوداء ؟ .

قال « السيد » لوبراني مستشار رئيس الحكومة السابق ، يوم كان بن غوريون رئيسا للوزراء : نريد العرب حطابين وسقاة ماء .. هذه الجملة هي مختصر السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل . لقد تغيرت الوجوه الحاكمة في السلطة ، اما السياسة الرسمية فلم تتغير .

فاوضاع الشباب العربي في حيفا وغيرها من المدن والقرى تعاني نفس المشاكل لكن بصور مختلفة ، والسياسة الرسمية ، سياسة الحرب والعدوان ، سياسة سلب الاراضي ، والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ونهب الحقوق تعمد على ابعاد الشباب العربي عن مشاكله وقضاياه الخاصة بشتى الوسائل ... التجهيل ، الارهاب ، تيئيسه ودفعه الى حياة قلقة ، مخدرات ، نواد ليلية ، مقاهي للعب الورق واشبه ..

وازاء كل هذا الوضع المقلق ، تبرز اكثر فاكثر اهمية تقوية منظمة الشبيبة الشيوعية في وادي النسناس ... فنحن ، في مقابل سياسة التجهيل والتيئيس ، نغرس في قلوب الشباب روح الكرامة الحقيقية ، والنضال من أجل كسب كل حق ، ومقابل الياس الذي تحاول السلطات بان تنشره بين شبابنا ، تغرس الشبيبة الشيوعية روح الامل الكبير بامكانية تغيير الواقع التعس ، بامكانية ، بل وحتمية المستقبل الطيب ، مستقبل الحرية والمساواة والتقدم .

وكل حمى السلطات ضد الشبيبة الشيوعية لن تزيدها الا قوة على قوة ، ولن يكون تأثيرها على جماهير الشباب الا مزيدا من الالتفاف حول الشبيبة الشيوعية .

موظف في الجيش متهم بالسرقة

مواطن من تل أبيب ، موظف في الجيش الاسرائيلي متهم بسرقة أجهزة تبلغ قيمتها ٢٠ ألف ليرة .

والمواطن عاموس كوسيوب كان يبيع المسروقات لمختلف التجار ، ولم يعاقب بشيء على التهمة الموجهة ضده من الشرطة . وقد اطلق سراحه بكفالة ١٠ آلاف ليرة ريثما تنظر المحكمة بأمره .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر ق ح)

يعقد مساء اليوم ٢٤–١١–٧٢ ويوم السبت ٢٥–١١–٧٢ تحت شعار : « لتشديد الكفاح »

- ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار .
- ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية .
- من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل تعزيز قوة الحزب وتوطيد مراكزه .
- من اجل تحقيق مكاسب جديدة في المعارك الانتخابية المقبلة .
- يفتتح المؤتمر باجتماع شعبي في الساعة السادسة من مساء اليوم ٢٤–١١ في قاعة سينما ديانا ، ويواصل اعماله في اليوم التالي في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .
- يلقي كلمة اللجنة المركزية في هذا المؤتمر الرفيق **ماير فلنر** السكرتير العام للحزب .
- ويتكلم فيه :
  – **سليم القاسم** سكرتير منطقة الناصرة
  – **غسان حبيب** سكرتير فرع الناصرة
  – **عمر سعدي** سكرتير منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية
  وعدد من ممثلي مناطق الحزب الاخرى .
- يفتتح الاجتماع برفع الاعلام ، ويختتم ببرنامج فني تقدمه الشبيبة الشيوعية .

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره صليبا خميس

الحلقة المفرغة .. ومنطق النعامة

متى نقترب من مرحلة التسوية لنزاع الشرق الاوسط الدامي جدا.. ان حكام اسرائيل وأسيادهم عبر المحيط يحاولون اطالة اللائحة الزمنية للبدء في حل يضع حدا لهذه التراجيدية الانسانية العنيفة التي قد توصل ليس شعوب هذه المنطقة بل العالم الى كارثة ..

قالوا وصدقنا ، مكره أخاك لا بطل ، ان نيكسون لا يستطيع توجيه النصح الى جماعته في اسرائيل قبل محادثاته مع القادة السوفييت في مؤتمر القمة . وعقد مؤتمر القمة في أيار الماضي .. وفي هذا المؤتمر لم تتزحزح اميركا عن موقفها من أزمة الشرق الاوسط . موقف التأييد المكشوف للعدوان ... ومن أجل تبريد الاعصاب خرجت ابواق البيت الابيض بنغمة انه لا يستطيع الرئيس نيكسون القيام بمبادرة جديدة لحصر النزاع في المنطقة قبل الانتخابات الاميركية للرئاسة في نوفمبر الحالي.

وجرت الانتخابات الاميركية وفاز الرئيس نيكسون . واتضح من زيارة ديان ، هذا الشهر للولايات المتحدة، ان ليس لدى نيكسون من جديد سوى مشروع التسوية الجزئية لفتح القناة ، على حساب نسف حقوق الشعوب العربية . هذا المشروع الذي ترفضه مصر ..

والان بدأت الصحف الاسرائيلية تعزف على نغمة جديدة وتطيل اللائحة الزمنية بالادعاء ان البيت الابيض يأخذ بعين الاعتبار مسألة الانتخابات للكنيست في السنة القادمة . ولذلك كل تحرك سياسي من اجل التسوية الجديدة ، يجب ان ينتظر الى ما بعد هذه الانتخابات.

وان احتمالات الاقتراب ، فقط الاقتراب نحو تسوية لازمة الشرق الاوسط لا يمكن توقعها قبل مرور سنتين على الاقل . وهذا التأجيل هو لاعتقاد البيت الابيض انه في سنة الانتخابات الاسرائيلية لا يمكن افتراض تغيير في موقف حكومة اسرائيل واحزابها السياسية .

والسنتان الاخريان، لتطويل اجل النزاع ضروريتان لاستخدام وسائل الضغط لتليين عود العرب ، كما يحدث الان على الحدود السورية .

ويعبر عن هذا الاتجاه نحو المماطلة والتسويف وتصعيد عمليات الضغط على الدول العربية ، قرار وزير خارجية اسرائيل بمقاطعة مناقشات الجمعية العمومية في الاسبوع القادم، حول ازمة الشرق الاوسط .

لقد اعلن ابا ايبن انه لن يحضر اجتماعات الجمعية العمومية اثناء مناقشة ازمة الشرق الاوسط ، لان اسرائيل لا تتأثر بالقرارات التي تتخذها هذه الهيئة . اي انها تستخف ... بهذه القرارات وتضرب بها عرض الحائط كما فعلت في الماضي .. هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان حكام اسرائيل يتوقعون ان تؤيد الدول الصديقة لاسرائيل قرارا « معاديا لاسرائيل » ، اي قرارا مماثلا لقرارات الامم المتحدة السابقة ، الذي يطلب الى حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ومع ان رفض ابا ايبن حضور هذه المناقشات يعبر عن عدم رغبة مطلقة في السير نحو تسوية عادلة ، ويرمز الى سياسة تصعيد العدوان ضد الشعوب العربية ، فانه يعبر في الوقت نفسه ، عن عزلة حكام اسرائيل وعجزهم عن مواجهة الهيئة الدولية المتمثلة في الامم المتحدة والاعتماد الكلي على الولايات المتحدة الاميركية .

وليس من الصعب التكهن بعقبة هذه السياسة .. فان منطق سياسة العدوان المنافي لكل قوانين التطور في عصرنا هو منطق خطير جدا . فمن يضمن نجاح مثل هذه السياسات التي لم تخفق فحسب ، بل جلبت الكوارث على اصحابها ... ان منطق التطور يتعارض كليا مع منطق اعداء السلام ومصالح الشعوب . وحين يقع الاصطدام بين هذين المنطقين فان حكم التاريخ يكون قاسيا جدا مهما يطل الزمن ومهما تبلغ التضحيات .

ان منطق حكام اسرائيل يقود الى كارثة ، كارثة لشعوب هذه المنطقة ، ولشعب اسرائيل . ان تجاهل حكام اسرائيل لارادة الشعوب والهيئة الدولية بأسرها يكشف عن منطق مريض ، مريض جدا .. يكشف عن منطق النعامة ... وشر البلية فعلا ، في نكبتنا بسياسة حكام اسرائيل ، الفانتوم والنابالم ، لا يضحك ..

مصلحة جمهور العاملين والاقتصاد تتطلب فرض رقابة فعالة على الاسعار

بقلم : ابراهيم مالـــك

يميز التطور الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، وبضمنها اسرائيل ، تدخل الدولة الرأسمالية في الحياة الاقتصادية بصورة مباشرة وبشكل متزايد . ويجد هذا التدخل تعبيرا له في الوسائل الاقتصاديـــة التي طورتها الدولـة الرأسمالية لتسيير الاقتصاد بما يتلاءم ومصلحـــة البرجوازية واهم هذه الوسائل هو ما يسمى بالسياسة النقديـــة : السياسة المالية، وسياسة المداخيل.

ومن الواضح ان هذه السياسات (الوسائل الاقتصادية) تهدف الى ضمان استمرار نظـام الانتـــاج الرأسمالي وتوفير الظروف المثلى لتنمي رأس المال (أي تحقيق الحد الاعلى الممكن من الربح لقاء كل وحدة استثمار) .

وان ما يهمنا هنـــا هو سياسة المداخيـــل . وهي تشمل بالاساس توزيع الدخـــل القومي الى قسميه الرئيسيين : الاجور والارباح واعادة توزيعهما في صالح البرجوازيـــة ، وهي الطبقة الحاكمة في النظـــام الرأسمالي . وتدخل في اطارهـــا تحديد الاسعار وتطورها .

الصفقة الشاملة والاجور

وفي اطار هذه السياسة يمكن رؤية اتفاقية الصفقة الشاملة ، التي وقع عليها ممثلو الحكومة واتحاد اصحاب الصناعة وقادة الهستدروت في عـام ١٩٧٠ ، والاتفاقية الثانيـــة التي وقعها الاطراف الثلاثة هذه السنة ، وتقررت بموجبها سياسة الاجـــور والاسعار في السنتين ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ .

لا ينكر احد ان بعض بنـــود الاتفاقيتين يشكل مكسبا لجمهـــور العاملين في البلاد ، امكن احرازه بفضل كفاح هذا الجمهور .

ولكن سياسة الحكومة الاقتصادية هي التي افشلت تنفيـــذ الصفقة الشاملة (١٩٧٠) وتفشل الاتفاقية الحالية ، التي ما زالت سارية المفعول . فالاسعار ارتفعت بنسب



عالية جدا ابتلعت الزيادة في الاجور والتي حصل عليها العمال ، أولا بفعل كفاحهم ، وثانيا تعويضا عن الغلاء السابق .

فوزارتا الصناعـــة والتجارة ، والمالية ، هما اللتان اباحتا وتبيحان استفحال الغلاء . واللجنة الاقتصادية المسؤولة عن مراقبة الاسعار (!) هي التي سمحت مؤخرا ـ وبتصديق من وزارة المواصلات ـ بزيادة اسعار أجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسبة تزيد على ١٤٪ .. وخلال العام الحالي ارتفعت اسعار منتجـات الملبوسات بنسبة ١٨،١٪ عما كانت عليه في فصـــل الشتاء الماضي ، واسعار الاحذيـــة بنسبة ٢٩،٤٪ . وارتفاع اسعار الحاجيات ما زال مستمرا .

بار ليف يطلب الغاء الرقابــة

وفي الاسبوع المـــاضي « زفت » الصحافة نبأ اقتراح تقدم به وزير الصناعة والتجارة ، الجنرال حاييم بار ليف ، ويجدد فيه دعوته لابطال الرقابة على اسعار اكثر من ١٧ ألف سلعة والاكتفاء بفرض الرقابـــة على اسعار ١١٧ سلعة ، هي من انتـــاج شركات تحتكر منتوجاتهــــا السوق الاسرائيلي .

ويتضح مما نشر ان سكرتاريـــة اللجنة الاقتصادية التابعـــة لحزب « التجمع » اقرت اقتراح بار ليف هذا وقررت تشكيل لجنة لفحص ما وصفته بمشاكل مراقبة الاسعار .

وكان بار ليف سبق وطلب في البداية منذ تسلمه منصبه الحـــالي تقليص الرقابة على الاسعار والاكتفاء بمراقبة عـــدد صغير من السلع . وشرح في حينه دوافع طلبه هذا بعدم نجاعة نظام مراقبة الاسعار المتبـــع حاليا ، وبأنه يسيء الى عدد من فروع الصناعـــة ، أي يقلل مـــن ارباحها .

نحن لا نعارض الوزير في تقديره حول نظام مراقبة الاسعار الحالي ، فالواقع انه لم يمنع ارتفاع الاسعار ولم يحل دون التلاعب بهـــا . امـــا فيما يتعلق بالارباح فنحن لا نوافقـــه على تقـــديره .. ولكن مسؤولية من هذه يا ترى ؟ أوليست وزارتـــه ، ومسؤوليته شخصيا ، وكذلك مسؤولية الحكومة في المقام الاول . فالخبرة علمت ان الحكومة لم ترفض البتة طلب الشركات ورجال الاعمال زيادة اسعار منتجاتهم والخدمات التي يقدمونها . وقـــد اتبعت « لجنة تحديــــد الاسعار » سياسة الرفض اولا ومن ثم الموافقة !

وهذا ما حدث فعلا في أثنـــاء المفاوضات على أجور تذاكر السفر مع ممثلي شركتي « ايجد » و « دان » وسيارات الاجرة . فبعد المفاوضات تقرر زيادة أجور السفر بنسبة ١٤٪ + ٤٪ تدفعها وزارة المالية تعويضا لشركة « ايجد » الاحتكارية . وال ـ ٤٪ هذه ايضا يدفعهـــا المستهلك العادي بشكل غير مباشر على صورة ضرائب .

ولكن العيب ليس في نظام رقابة الاسعار ، بل في أسلوب تطبيقه .. ان مصلحة جماهير العمال والموظفين والاوساط الشعبية الاخرى تحتـــم فرض مراقبة دقيقة على الاسعار ، وتتطلب ذلك ايضا مصلحة الاقتصاد عامة .

« الشفقة » على ارباح الصناعيين

تتضح من تصريح بار ليف امـــام اللجنة الاقتصادية التابعـــة لحزب « التجمع » انه « قلق » على مصير ارباح الصناعة ! فنظام الرقابة يحرم الصناعيين من زيادة ارباحهم ، وهذا ما يدفعهم الى عدم الاقبـــال على استثمار أموالهم في الصناعة .

ولكن تقريرا نشرته دائرة الابحاث في « بنك اسرائيل » وفي الهستدروت يدحض مزاعم وزير الصناعة والتجارة وكذلك مزاعم رجال الاعمال واصحاب الصناعة في اسرائيل .

وبموجب تقريـــر للهستدروت استمرت في العام الماضي الزيادة في ارباح الصناعة . ويعود قسط كبير من هذه الارباح لارتفـــاع اسعار المنتجات الصناعية علاوة على الزيادة في انتاجية العمل .

ويكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي نشرته الصحف هنا ان ارباح الصناعة ارتفعت باستمرار في السنوات من ١٩٥٦ الى ١٩٧٠ ، مع ركود في فترة الاعتدال . وفي السنوات ١٩٦٨ حتى ١٩٧٠ بلغت نسبة الارباح ٢٢٪ ـ ٢٥٪ من متوسط رأس المـــال الخاص . ويذكر ان ٢٠٪ من الشركات زادت نسبة ارباحها عن ٥٠٪ من رأسمالها الخاص .

ونكتفي هنا بذكر جزء من ارباح الصناعات الاسرائيلية التي اعلن عنها مؤخرا :

ـ شركـــة « المحاجر والكلس » سجلت في ميزانيتها في العام الماضي ربحا بقيمة ٥ ملايين ل.أ. وهـــذه الشركة تابعة لشركة «سوليل بونيه»، واحدة من اكبر شركات البنــــاء الاحتكارية في اسرائيل . وتحتكر شركة « المحاجر والكلس » تسويق ٩٥٪ من الكلس في اسرائيل ، و٧٠-٧٥٪ من انتاج المحاجر و ٤٠٪ من صناعة احجار الرخام .

ـ كونسيرن « عليت » سجـل في العام الماضي ربحـا يصـل الى ١٦ ـ ١٧ مليون ل.أ. . وكما هـــو معروف يحتكر هذا الكونسيرن صناعة الشوكولاتة والقهوة في البلاد . وجزء كبير من أرباحه يعود الى ارتفـــاع أسعار منتجاته « بفضل » الحمايـــة الجمركية التي تتمتع بها منتجاته .

ـ كونسيرن « كور » الهستدروتي سجل أرباحا في عام ١٩٧٠ بقيمة ١٢ مليون ل.أ تقريبا ، وفي العام الذي سبقه أكثر من ١٧ ل.أ .

ـ أرباح الصناعات الجويـــة من مبيعات طائرات «كومودور جت ١١٢١» بلغت ٨،٥ مليون ل.أ .

ـ شركة انتاج الفخار المحـــدودة الضمان في النقب حصلت على ربـــح قيمته حوالي مليون ليرة . ولتقدير حجم هذا الربـــح يكفي أن نذكر ان وزارة الصناعة أرادت بيع هـــذه الشركة قبل مدة فقط بقيمة ٢،٥ مليون ل.أ .

هذه فقط عينة من أربـــــاح الصناعات . وهي معطيات رسميـــة تقدم على الغالب لمؤسسات ضريبـــة الدخل . أما الربح الحقيقي فيزيد على ذلك كثيرا .

الرقابة على الاسعار والتضخم المالي

مسألة أخرى تجدر هنا الاشـــارة اليها . في ظل نظام الرقابة الحالي ارتفعت الاسعــــار بهذه النســـب العالية ، فما الذي يتوقعه الوزيـــر لو ألغيت الرقابة ، على الرغم مـــن كل علاتها . لا شك ان أصحـــاب الصناعات ورجال الاعمال سيستغلون ذلك ويرفعون أسعــــار الحاجيات والخدمات على هواهم . والــــذي يتضرر من ذلك هم المستهلكـــون أصحاب الدخل المحدود .

والحقيقة ، ان ما يرمي اليـــه اقتراح وزير التجارة والصناعة هـــو اتاحة المجال لاصحاب الصناعـــات زيادة أسعار منتجاتهم ليتمكنوا مـــن تكديس الارباح بنسب تزيد كثيرا على ما يجنونه اليوم . ومثل هـــــذه السياسة ستزيد من تفاقم التضخم المالي ، الذي يعاني منه الاقتصـــاد الأسرائيلي حاليا .

ان مصلحة جمهور العاملـــين والموظفين والفئات المتوسطة الدخـــل هي في فرض نظام رقابة فعال عـــلى الأسعار ، ولا يمكن قبول زعم الوزير انه كيف يمكن مراقبة أسعـــار آلاف المنتجات . والغاء الرقابة عـــــلى الاسعار يكشف من جديد حقيقـــة سياسة حكومة اسرائيل المعاديـــة لصالح العاملين في البلاد .

من جدول الغلاء في شهر اكتــوبر ١٩٧٢

الحاجيات الاستهلاكية التي ارتفعت اسعارها

	بالمئة
لحم البقر	٢،١
مشروبات روحية	٢،٣
بسكويت و «بافلا»	٢،٧
معجون الاسنان	٣،٦
التصليح في الكراجات	٣،٦
كتب وادوات كتابية	٣،٦
تذاكر السينما	٤،٧
الخيار	٧،٥
تذاكر حفلات	١١،٣
منتجات الالبسة	١١،٨
بصل يابس	١٢،٥
الاجاص	١٤،٦
البرتقال	١٤،٩
الباذنجان	١٦،٩
البندورة	٢٦،٧

ارتفاع اسعار « الجملة »

	بالمئة
أثاث	٢،٥
جلود	٣،٣
لحم البقر	٤،٤
البسكويت	٦،٤
خيوط صناعية مختلطة	١١،٩
حديد مبروم	١٢،٤
منسوجات قطنية	٢٤،٣

اللجنة الوزارية الاقتصادية تبحث وسائل مكافحة التضخم المالي

بحثت اللجنــة الوزارية لشؤون الاقتصاد يوم الاحد الماضي (١٩-١١)، مرة أخرى ،التضخم المالي والبرنامج الذي اقترحه مدير « بنك اسرائيل » زنبر لمكافحته . ومن الصعب عـلى المرء ان يحصي المرات العديدة التي بحثت فيها هذه اللجنة والحكومـــة مسألة التضخم المالي ووسائــــل مكافحته .

ويتضح مما نشرته الصحف عـــن أبحاث اللجنة انها لم تقرر شيئـــا جديدا ، يمكن ان يساهم فعـــلا في مكافحة هذه « الحمى » التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي والرأسمالي عامة . فالبرنامج الذي أقرته اللجنة، ويشمل على ١٢ بندا ، يعتبر تكرارا لتوصيات سابقة ، تقدم بها مديـــر البنك ، ولكنها لم تحل المشكلة في الماضي ، ومن المشكوك فيه ان تحل هذه المرة ايضا مشكلة التضخـــم المالي ، لانها لا تعالج مصدر التضخم المالي الرئيسي ، ألا وهو النفقـــات العسكرية الضخمة .

« الضحيـــة » الاولى أجور العمـــال

ويرى البرنامج فضلا عن الدعـــوة الى تقليص النفقات الحكوميـــة ، وخاصة العسكرية ، ونفقات المجالس المحلية ، العمل على مقاومة مطـــالب العمال بزيادة أجورهم . فقد قررت اللجنة رفض الموافقة على كل زيادة في الاجور فوق ما قررته اتفاقيـــات العمل ! مع ان الحكومة وأصحـــاب الصناعة ، الذين يجلس ممثلوهم في اللجنة المذكورة ، هم الذين ينقضون الاتفاقيات هذه بزيادة أسعـــــار المنتجات والخدمات .

أما حول مراقبة الاسعار فيدعـــو البرنامج الى تقليـــــص مراقبتهـــا والاكتفاء بمراقبة أسعار المنتجـــات ذات الطابع الاحتكاري والحيوية ، أي برنامج وزير التجارة والصناعـــة الرامي الى الغاء الرقابة عـــــلى الاسعار .

٢٠٪ الزيـــادة في الصادرات الاسرائيليـــة بـــين كانـــون الثاني وأيلـــول ١٩٧٢

ذكر المسؤولون في دائرة الاحصاء المركزية ووزارة الصناعة والتجارة في تقرير لهم ، نشر في اكتوبر الماضي ، ان حجم الصادرات الإسرائيلية ازداد في الفترة بين كانون الثاني وايلول من العام الجاري بنسبة ٢٠٪ .

وبلغت القيمة الصافية للصادرات في الفترة المذكورة ٧٧٨ مليون دولار ، بينما بلغت في الفترة ذاتها من العام الماضي ٦٥١ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٠٪ .

امـــا الزيادة في حجم الصادرات الصناعية (باستثناء صناعة الالماس) فلم تزد على ١٣٪ . وارتفعت قيمة صادرات الالماس المصقـول من ١٨٨ مليون دولار في الفترة المذكورة من عام ١٩٧١ الى ٢٧٢ مليون دولار في عام ١٩٧٢ . اي بزيادة ٤٥٪ .

وارتفعت قيمة الصادرات الزراعية ـ بما في ذلك الحمضيات في الفترة ذاتها من ١١٨ مليون دولار عـــام ١٩٧١ الى ١١٩ مليون دولار ، اي بزيادة مليون دولار فقط .

وتجدر هنا الاشارة الى الانخفاض في حجم صادرات الحمضيات . فقد بلغت في عام ١٩٧١ (٩١) مليون دولار . وانخفضت الى ٨٥ مليون دولار في عام ١٩٧٢ أي بنسبة ٧٪ .

الاتحاد الاقتصـــادي

صفحة يحررها ابراهيم مالـــك

المؤسسات المالية الامريكية في لبنان ودورها في السيطرة على رأس المال العربي (١)

تلعب الولايات المتحده الاميركيه دورا خطرا في الشرق الاوسط . فمنذ سنوات الخمسين الاولى والى يومنا هذا وهي تنشط في مكافحتها للانظمة التقدميه العربيه ولحركات التحرر الوطنيه في المنطقة ومن التآمر على شعوبها وضرب مكاسبها والاعتداء على أستقلالها وحرياتها .

ومنذ عام ١٩٦٧ صعدت الامبرياليه الاميركية تدخلها في شؤون المنطقه ونسقت مع حكام اسرائيـــل عدوان الخامس من حزيران على الشعوب العربيه .

ويتضح يوميا لكل الاوساط التقدميه في العالم العربي خطورة الولايات المتحدة في منطقتنا وضرورة التصـــدي لمصالحها الاقتصادية الضخمه ولاحتكارات النفط الاميركيه التي تنهب ثروات الشعوب العربية وتدعـــم العدوان . ومؤخرا ارتفع أكثر من أية مرة النداء لضرب المصالـــح الاميركية في البلدان العربية .

و«الاتحاد الاقتصادي » يستعرض دراسة هامة ظهرت في مجلة «الطليعة» القاهرية ونشرتها « الاخبار » اللبنانية، وهي بقلم الدكتور هشام البساط . والدراسه تلقي ضوءا على العصب الرئيسي للمصالح الاميركية في منطقتنـــا المؤسسات المالية الاميركية في لبنان ـ وتكشف عـــن أهداف هذه المؤسسات والظروف التي تسربت فيهـــا رؤوس الاموال الاجنبية الى البلدان العربية .

«كيف تم دخول المؤسسات المالية الاجنبية ؟»

يقدم الدكتور هاشم البساط محه موجزه في مستهل بحثـــه الهام عن كيفيـــه دخول راس المال الاجنبي الى لبنان ، وعن الدور الذي تقوم به الامبرياليه الاميركيه اليوم في محاولتهـــا للسيطره على ثروات العالـــم الثالث ونهب خيراته ، فيقول: « كانت السلطه العثمانيـــــه مسرحا واسعا للنزاع العنيف بين الدول الراسماليه المتطوره التي تمتعت مؤسساتهــــا المصرفيه بقدرات مالية كبيره وخبرات مصرفيه عاليـــــه سهلت لها مجـــال السيطره الماليـــه خاصـــه بالنسبـــه للمصارف الانجليزيه والفرنسيه والالمانية . وبانتهاء السيطره العثمانيه ودخول سوريـــا ولبنان ضمن منطقـــه النفوذ الفرنسي عرفـــت المصارف الفرنسيه سيطرة خاصة الـــى جانب المؤسسات الاجنبيـــه الاخرى » .

ويذكر الدكتور البســـاط أسباب ضعف دور المؤسسات الوطنية ، بعد أن يؤكد واقـــع أن الغلبة والسيطرة كانت منذ البداية للمؤسسات الاجنبيه !

« ـ كونها بيوتها ماليـــة فردية ضئيلة الرساميل وبدائية التنظيم أقرب الى المؤسسات الربوية منها الى المؤسســـات الماليه في المفهوم الحديث .

ـ ضعف التطور الاقتصادي العام في البلاد ، وبالتالي ضعف الدخل الفردي والادخار ، هذا بالاضافة الى عـــدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ،والنظر بريبة الى المصارف (وخاصة نظرة المسلمين للفائـــدة) وسيطرة عقلية التبذر عنــــد القادرين وتدهور قيمة النقـــد في كثير من الاحيان .

ـ انعدام أي تشريـــع أو تنظيم خاص بنشاط المؤسسات الماليه سواء في العهد التركي أو في ظل الانتداب الفرنسي ممـــا ترك الفرصة للمؤسســـات المالية الاجنبية في أن تغطـــي أغلب النشاطات الاقتصاديـــة الموجودة وتسيطر عليهـــا . خاصه ان هذه المؤسسات لم تكن تنظر الى اقتصاد البـــلاد الامن زاويه مصالحها الخاصة بتحقيق أكبر قدر من الربـــح وتشجيع عمليـــات الاستيراد وتنشيط التجارة الداخلية حتى تقوى على تصريف المنتجـــات الاجنبية المستوردة »

الهدف دعم النفوذ الاجنبي في البلاد

ويضيف الدكتور البساط ان الاستقلال لم يغيـــر كثيـــرا في العلاقات الاوروبية عن عهـــد الانتداب الفرنسي . « ولقـــد ساعد على ذلك ما تمتع بـــه لبنان من ظروف مؤاتيه علـــى صعيد المال (سريـــة مصارف وحسابات مشتركة ، نظـــام لبرالي ، لا يحد من انتقـــال الاموال ولا ينالها بالضرائـــب العالية ولا يفرق بين المؤسسة الوطنيه والاجنبية) » .

ويشرح دوافع « دخـــول مجال النشـــاط الاقتصادي في لبنان في أواسط الخمسينات » على أنه « توطئه لتقويـــــة النفوذ الاجنبي بعد الضعـــف الذي عرفه الوجود الفرنســـي والانجليزي في المنطقة العربية. كما كان نتيجة لازدياد السيطرة الاميركية على العالم الثالـــث وقيام الولايات المتحـــدة بدور الاداة الشرسه للامبرياليـــة العالمية في حربها لنهب خيرات العالم الثالث وثرواته » .

ويلقي الباحث نظرة سريعة على المؤسسات المالية الاميركية ليكشف مقدار نشاطهـــا وسيطرتها على أسواق المـــال والاعمال في العالـــم غيـــر الاشتراكي . ويبين اتساع حجم التوظيفات المالية الاميركية في الخارج بشكل كبير خـــلال العقديـــن الاخيريـــن ، وان «المجموعات الماليه الاميركيه.. بالاضافه الى سيطرتها علـــى المصارف فانها تمارس السيطره على عدد ضخم من الاحتكارات الاميركيه في اكثر من ٦٠ بلدا في العالم وعلى وكالات البيع في ٣٠ بلدا اخر . (و) ان تغلغلها في اسواق البلدان الاخـــرى يجعلها قادره على كســـب السيطرة على الفروع الهامه في الاقتصاد مثـــل النفـــط والكيماويات والالكترونيات .. الخ » .

ويؤكد الدكتور البساط واقع ان «مردود التوصيات الخاصه .. كان يفوق في كثير مـــن الاحيان رأس المال المستثمر . مما يؤكد ان الاستثمار الاجنبي اداه شديدة الفعاليه لتحويـــل الفائض المولد في الخارج الى البلد المستثمر » .

« المؤسسات الماليه الاميركيه في لبنان »

ويؤكد أنه « يجب الا توخذ دراسه المؤسســات الماليـــه في لبنان بالنسبه لحجم نشاطهـــا في العالم بل بالنسبه لحجـــم السوق المالي اللبناني وعلاقاته الوثيقه باسواق المنطقــــه العربيه . حيث ما زال السوق المالي في لبنان يتميز بسيطرة المؤسسات الاجنبيه والمختلطه وضعف دور المؤسســـــات الوطنية نظرا لان معظمهـــا مؤسسات عائليـــه صغيره تطورت من بيوتات مالية تعمل بالحسم او التحويل الـــى مصارف صغيرة تحمل اســـم مؤسسة مالية تتيح لصاحبها حمل لقب رئيس مجلـــس الادارة ، كما تتيح له عقـــد الصفقات المالية والتجاريـــه والعقارية بأموال الغير وجني الارباح الطائلـــة نتيجــــه ضعف التشريعـــات الماليـــة وسهولة التهرب من مراقبتها وقوانينها .

« وكان من نتائج هذا الوضع انعدام وجود مؤسسات ماليه وطنية مجهزة بشريا وآليـــا بطاقات وامكانات المؤسســـات العصرية ، مما ادى الى تردي مستوى نشاطها أمام منافســـة النشاط الاجنبي .

« ولقد ساعد على ذلك غياب السياســـة الاقتصادية العامـــة التي تسعى لبناء اقتصاد وطني يرتكز الى مقومات أساسيـــه متينة ، تمكنه من مجابهـــة الازمات والتغلب عليها . كل هـــذه السلبيات وســـط المؤسسات المالية الوطنيـــة أتاحت للمؤسسات الاجنبيـــة فرصة ذهبية في السيطرة على الاوضاع الماليه حيث يرتكـــز اليوم (احصاءات عام ١٩٧٠) ما يقرب من ٦٥ ٪ من ودائع المصارف في لبنان لدى المصارف الاجنبية والمختلطة في حيـــن لا تزيد حصة المصارف الوطنيه عن ٢٠ ٪ والمصارف العربيـــه عن ١٤ ٪ فقط .

بيروت مركز مراقبه الشرق الاوسط

ويبرز الدكتور هشـــام البساط حقيقه ان الهدف مـــن دخول المؤسسات الماليـــه الاجنبيه ،خاصه الاميركيه لم يكن « السيطره على الســـوق اللبناني فقط ، بل كان ايضـــا امكانيه الاتصـــال باسواق المنطقه العربية حيـــث يقوم لبنان بدور الوسيط بيــــن الاسواق الراسماليه الغربيـــه والداخل العربي » . وهنـــا يستشهد بما ذكره الدكتـــور بيار نصر الله في كتابه «التسليف المتوسط الاجل في لبنان » عـــن ان « طموح المصارف الاميركيه ليس في ان تحتكر عددا اكبـــر من العملاء فان مايهم المصارف الاميركية خاصة ـــ على مـــا أعتقد ـــ أن تصبح بيروت مركز مراقبة الشرق الاوسط » .

« نشاط المؤسسات الماليه الاميركية »

ويقدم عرضا عن تركـــز « نشاط المؤسسات الماليـــه الاميركية في لبنان في المصارف الاميركية ، المصارف المختلطة اللبنانية الاميركية ، مكاتـــب التمثيل المصرفية باللاضافـــة الى شركات التامين ومكاتب التوظيف المالية » .

فالرأسمال الاميركي شارك في « مصرف عبر الشرق ١٩٦٤ وانتقلت اليه ملكية بنك نعيم والانماء ١٩٦٩ هذا بالاضافة الى سبعه مكاتب تمثيـــل مصرفية من أصل ٢٤ مكتـــب تنشيط في بيروت » .

ويصل عدد شركات التأمين العاملة في لبنان الى ٨١ شركة منها ١٣ لبنانية ، ٥ عربيـــة ، والباقي ٦٣ أجنبية .

٩٧٤ مليــون دولارا فائض العملة الصعبة

القدس ـ يتضح من تقرير نشره ، هنا ، « بنك اسرائيل » يوم الاحد الماضي (١٩-١١) ان فائض العملة الصعبة في البنك بلغ في الشهر الماضي ٩٧٤ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٣ مليون دولار لشهر ايلول .

وكان مدير « بنك اسرائيل » ، موشي زنبر ، قد حـــذر في وقت سابق من هذا العام من اخطار هذه الزيادة واعتبرها مصــــدر التضخم المالي الرئيسي في الفترة بين حزيران ١٩٧١ ونيسان الماضي .

وفي البيان الذي قدمه آنـــذاك (اواسط نيسان ١٩٧٢) ذكر زنبر ان ارتفاع الفائض هذا نجم عن تحويل العملة الصعبة الى ليرات اسرائيلية من قبل المواطنين والمهاجرين الجدد والتجـــار والمصدرين والمؤسسات المختلفة . وبفعل هذا التحويل ارتفع حجم وسائل الدفع بنسب خطيرة .

وهنـــا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة اساسية وهي ان مجرد ارتفاع فائض العملة الصعبة في البنك المركزي لا يعني ان الاقتصاد في حالة جيدة . وفقط اذا نجم الارتفاع عن اتساع الانتاج ونموه بمعدلات عالية واتساع حجم الصادرات بالمقارنة مع الواردات يمكن اعتباره امرا حسنا ودليلا على تحسن الوضع الاقتصادي للدولة .

ولكن في حالتنا هذه فان العملة الصعبة هذه هي في الاساس اموال منقولـــة من الخارج الى اسرائيل وتنفـــــق في معظمهـــــا بشكل غير منتج ، اي بشكل لا يساعد على اتساع الانتاج المادي .. وان تحويل هــــذه الاموال الى ليرات اسرائيليـــــة ـ كما يجري الان ـ يضاعف من حجم وسائل الدفع بنسب تفوق طاقة الاقتصاد وحاجاته ، الامر الذي يسبب التضخم المالي .





حقيقة « المساواة الاجتماعية » التي يتحدث عنها وزراء الحكومة

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★ ادب ★ ثقافة ★ فنون

باختصار

ضريبة الدخل والرقابة والفنان

في الوقت الذي تطالعنا التقارير الرسمية عن الارباح الهائلة التي تجنيها الشركات الكبرى والبنوك ، وعن الملايين التي تتكدس في خزائن اصحاب الملايين ، ينوء العمال والموظفون تحت اثقال الضرائب وارتفاع الاسعار .

وان كان العمال يستعملون قواهم الجسمانية ، فان هؤلاء يستهلكون احاسيسهم وعواطفهم وعقولهم ، ليقدموا القصيدة او اللوحة او المعزوفة او التمثيلية ، واذا باع الواحد منهم انتاجه يحصل على ما لا يتفق والجهد الذي بذله ، ولا يعرض عليه الطاقة التي استهلكها . ذلك لان أجور الكتاب في ايامنا ضئيلة ان لم تكن ضحلة ، ولان الضرائب وفي رأسها ضريبة الدخل تستولي على جانب لا يستهان به من الاجر لقاء العمل الفني ..

ان ما تنتزعه ضريبة الدخل من أجر العمل الفني يصل في كثير من الاحيان الى ٤٧٫٥ في المئة ، واذا حسبنا الضرائب الاخرى نجد ان المؤلف الفني في وضع لا يُحسد عليه .

لذلك صرنا نجد من الادباء والفنانين من انحرفوا عن رسالتهم ، فصاروا يفضلون ان ينتجوا الكثير من الغث الرخيص على ان ينتجوا القليل السمين الثمين . وفسر احدهم ذلك بقوله : انني اجني من الغث الذي لا اجهد فيه نفس ما اجنيه من السمين الذي احترق في انتاجه ... ان لي اطفالا لا بد من اطعامهم ومنزلا لا بد من تسديد أجرته .

ولذلك ايضا صرنا نرى من اهل الفن من صاروا يفضلون الا يتفرغوا للفن ، لئلا يضطروا الى الانضواء تحت جناح احزاب تشتري الضمائر والكرامة ، فاذا شبعت منهم البطون جاعت عندهم الضمائر .. لانهم لقاء ذلك سيضطرون الى الالتزام بخط احزاب لا تحب مثل ملكة الحمّام و انشودة السلام المعروفتين ، بل ما يلهي الناس عن مشاكلهم ، ويخدرهم ، ويؤمن الارباح لتجار المخدرات المرئية والمسموعة .

في الحكومة الان نقاش بين وزير التعليم والثقافة ووزير القضاء ، يريد الاول رفع الرقابة عن التمثيليات والافلام ، والثاني يعارض ذلك ويصر على بقاء الرقابة ...

عندما كانت الرقابة على المسرحيات والافلام قائمة ، لم تأمن المسارح وشاشات العرض وروادها من شر الانتاج الرخيص والدعارة والانحلال وانعدام القيم .. اما الانتاج القيم مثل ملكة الحمام وانشودة السلام وغيرهما ، فقد لقي من يزيحهما عن المسرح .

اذا كانت الرقابة سترفع ليفرق « التجار » المسارح بالسموم التي تعود عليهم بالارباح فقط ، وتوصد الابواب في وجه الانتاج الرفيع القيم ، فرفعها سيشكل خطرا ، ولا سيما والمؤلف لا يجد الحماية الكافية ، لا من حيث أجره ، ولا عن انتاجه وحرية تعبيره ، وسيقع في مساومات المنتجين والمولين .

لذلك فالعمل الفني في مختلف نواحيه في البلاد يحتاج الى رقابة . ولكن رقابة تفرق بين الغث والسمين ، لا يمكن ان تكون الا اذا كانت شعبية وليست حكومية ومستقلة عن كل مؤثرات الحكم والاحزاب الحاكمة .

ويحتاج ايضا الى ما يصون كرامة العاملين في حقل الفن في مختلف نواحيه ، فلا يقع تحت اي ضغط سياسي واقتصادي ، ولا يجعله نهب الجشعين من تجار الفن وضريبة الدخل وغيرهما ..

عصام العباسي

القسم الثالث ، والاخير من :

مراثي سميح القاسم

وقال في رثاء الطفولة ..

دماً أبكيك . واضحكك دماً . أيتها الطفولة
وتمثالا لك في مدخل الموت صار جسدي
يا منبوذة كالصدأ على أهلّة المساجد
يا مبتورة كقطعة الجبنة
سماً أنضحك من مسام جسدي الحجري
يا طفولة الاحزان المتحفزة
قطيعا من القطط البرية الجائعة .

فوق بحر الزيتون وجزيرة الشغف الآدمي
وقفتُ هنيهةً بين البدء والختام
اطلقت صيحة حادة على جبل حيدر
قلّدتُ معلم الدين
وشتمت معلم الحساب وقواعد اللغة
على جبل حيدر
(لو أنك تعرفين جغرافيتي يا أكداس الكتب !)

في طفولتي ذات الشاربين المعقوفين كالعقرب
والعضلات المفتولة بلا اكتراث
أحببتُ نشيداً حماسياً معرّباً
وحين تعمشقتُ على التينة الذليلة
ضربتني أمي وهي تنتحب :
ستراك طيارة اليهود يا مقصوف العمر !

في طفولتي كان جدي أعظم رجل في العالم
على مائدته ثلاثة كتب سماوية
يتحدث بكلمات صعبة وصوت جهوري
ويستشهد بالاقوال المأثورة

في الشتاء يصير جدي أضخم واجمل واغنى
وحين تزوره الحكومة
يدعو لصاحب الجلالة بطول العمر
ويقدم لها فنجان قهوة سادة
ثم يقدمني فخوراً ، لأغني بالانجليزية :
MARY HAD A LITTLE LAMB
LITTLE LAMB
LITTLE LAMB

في طفولتي اشترت لي أمي قبعةً
فأصبحتُ بحاراً انجليزياً
واشترى لي أبي قميصاً
فأصبحت أحد رجال الكيبوتس
وغنيتُ للحاكم العسكري (بالعبرية طبعا) :
גשם בא
גשם בא
גשם גשם גשם בא
وشدّت جدتي شعرها
وهي تترحم على أيام سفر برلك .

ابكيك دماً يا طفولتي
يا ملعونة في الطفولات
يا ملعونة الى دهر الداهرين . آمين .
لماذا لم تملكي علماً وجيشاً
ونشيداً حماسياً غير معرّب ؟!

وقال في رثاء الطريق ..

وها أنذا ، أولاً وأخيراً ،
موزّع بين التفاحة والحجر
قالت التفاحة :
لتكن مشيئتي ليأت ملكوتي
لأنني اللدونة والغبطة
والثمرة والماء والزنبقة
قال الحجر :
لتكن مشيئتي ليأت ملكوتي
لانني الحقيقة والحد
وقال الوطن :
أيها الاخوة المواطنون
من أحبني منكم
فليأكل التفاحة وليقذف بالحجر

ولأن حزني شديد والسماء بعيدة
لم احفظ شيئاً في قلبي
فاشهدوني يا اخوتي وأبناء عمومتي
ممزقاً بين التفاحة والحجر والوطن ..

وقال في رثاء نفسه ..

السلام عليك يا زوجته يا ارملته
يا مضطجعةً على أعشاب جسده
يا مستحمةً في ينابيعه المسمومة
يا راكنةً الى ظله
راكعةً بين رئتيه
واقفةً على خاصرته
صاخبةً بين جبهته وسلسلة الظهر
السلام عليك يا خبزة المقدس
يا نبيذه الممهول بالدم ووقود القاذفات
ها هم قد اقبلوا من الظلمات
حاملين جثته العارية
على رؤوس أصابعهم المقددة
فاحفني قليلاً من كوثر ينابيعك المنسيّة
لجواده الأبيض الصاهل على التلال
انهضي واشهدي راحته المبسوطة في الظل
مثقلةً بالسوَر والفهارس والأخاديد
واقرأي مستقبله كيفما تشتهين
ايتها الحرة في تخوم عبوديته
لقد ثلموا خنجره وكسروا بندقيته
فاحفني قليلا من الدموع والدم (ووقود الطائرات)
لجواده الأبيض الصاهل في الوديان ..

وقال في رثاء الجندي المجهول

انوح على طولك الحلو
يا سندي . يا أمير العرب
انوح على سرج خز ومهماز فضه
واندبُ مثل النساء ،
ركائبك العاليات الذهب
ومأساة ومضه .

الى اين يمضي مطهمك اليوم . والبيد رحبه
الى اين يمضي ؟
وانت مقيم على عهد سيدة السيدات
الى اين يمضي ؟
وانت الطريق . وانت الجهات !
الى اي أفق يخب ؟ واية أرض
تثير صهيله
وتنخي القبيله ؟
دع النوم . يا جسر نسلي الى الضفة الثانيه
أتسمعني ؟
نهضتْ نجمةُ الصبح
واغتسلتْ بالندى الياسمينه
وها هم رفاقك في السفح
ها هم يطيرون شوقاً الى مطلع الفجر
فانهض اليهم ،
وها هو في الافق سور المدينه !

وقال في رثاء الذين لم يموتوا

أي سلام هذا اليغمرُ نفسي . أي سلام ؟
هذا الصمتُ الرطبُ الشاسع
هذا الضوء الساطع

نائمة مملكتي . مملكتي تحلم
في ظل الأشجار الشهباء الكرويّه
« ذهب الذين احبهم »
والدرب وحوش ضاريةٌ
« وبقيت مثل السيف فردا »
ودروع الموت قوية ..
ذهبوا في كل وسائل نقل الواقع
فلتأت اذا شاءت ولتذهب
في كل وسائل نقل الأحلام
سيدة الاحياء الموتى
قاتلتي الجنيّه !

اي سلام هذا اليغمر نفسي
وانا اتنفّس في السجن وفي المستشفى
رائحة الجثة والآمونياك
وصفوف جماجم احبابي وجماجم اعدائي
تتزاحم في هرج تحت الشبّاك ..
(وانا يا كفر قاسم
انا لا أنشد للموت ، ولكن
ليد ظلّت تقاوم !)
انشد للريح الممنوعه
انشد للايدي المقطوعه
لا يفرح قلبي أنّا ما متنا
يفرح قلبي .. أن نحيا !

« ويوم كان حنان وقيافا رئيسي الكهنة ، كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية ، فجاء الى جميع البلاد المحيطة بالاردن ، يكرز بمعمودية التوبة ، لمغفرة الخطايا ... »

من يُبصر يوحنا الطالع من أعناق المذبوحين ؟
من يسمعه يكرز بالمعمودية في كل جهات الدنيا ؟
(لا يفرح قلبي أنّا ما متنا
يفرح قلبي .. أن نحيا !)

الكوثر يا احبابي
منطقةٌ مغلقة ، لمناورة الفاتح والأسطول السادس
ماء الورد شحيح من أعوام
قوموا نتعمّد في نهر الحسرة والدم
وتعالوا نصعد بالتوبة في درب الآلام ..

أيتها الرئة المثقوبه
برصاص القاتل والغربه
أيتها الأبواب المختومة بالشمع
أيتها الأعجوبه
يا وجه حبيبي يا قمر الدمع
أيتها الأشجار الامطار الآبار الازهار
الوديان الكثبان الايدي الاصوات
الحملان السيارات الارصفة البيارات
الاضواء الاقدام الاجراس
الصحف الآلات الموسيقى
الاعلام الاعياد
الميلاد
أنتظرُ الميلاد
ها انذا . . أنتظر . . الميلاد !

«ازهار برية» واشواك الاحتلال

■ كتب عبد الرحيم احمد من القدس العربية المحتلة مقاله في جريدة الاحتلال « الانباء » يناقش فيها كتاب « أزهار برية » المجموعة القصصية الاولى للكاتب حنا ابراهيم .

نحن لا نتبنى « موضوعية » الجبناء والمنافقين والتمسحين بذيول الاحتلال وأصحابه ، لذلك نعلن أن أية مادة تنشر في جريدة الاحتلال « الانباء » وأخواتها ، تصبح مشبوهة بصورة تلقائية ، حتى لو لم يكن سوى الجهل والسذاجة دافعا لنشرها هناك .

لم نكن في أي يوم من الايام منغلقين أمام النقد . فتحنا صدورنا وصحفنا أمام جميع المخلصين حتى ولو كانوا على خطأ . نشرنا آراءهم وناقشناها بهدوء ومحبة . أما أن نناقش من على منابر الاحتلال والعنصرية السامة فهذا شأن آخر .

بدأنا بهذه الملاحظات لانها قد تكون غير معروفة لدى السيد عبد الرحيم أحمد من القدس المحتلة.

في عدد « الجديد » ، سبتمبر من هذا العام ، تلخيص للندوة التي نظمتها هيئة تحرير المجلة حول الاقصوصة العربية المحلية، ادراكا منها للضرورة الملحة في تطوير النتاج القصصي ورفعه الى المستوى الفني المتقدم في كافة جوانبه وابعاده .

وانطلاقا من هذا الموقف دعت كتابنا البارزين الى نشر اعمالهم في سلسلة « كتاب الجديد » وبدأت بمجموعة « أزهار برية » للكاتب حنا ابراهيم لتتبعها قريبا بمجموعة « الاصيلة » للكاتب محمد نفاع .

واضح لنا تماما ان معظم النتاج القصصي المحلي لم يتجاوز فنيا ما انجزته الاقصوصة في العالم العربي حتى أواخر الخمسينات .. غير أننا ندرك أيضا ان هذا الواقع ليس نتيجة « للواقعية » التي ينجزها السيد عبد الرحيم احمد من القدس المحتلة ، ابتداء من عنوان مقالته المذكورة « أزهار برية وأشواك الواقعية » (!)

لا نزعم ان كل ما هو واقعي فهو يخلو من الاشواك (على المستوى الفني) ، ولكننا نرفض مدرسة النقد البرجوازية المهترئة التي تزعم أن الواقعية هي الشوك وهي « مصيبة » الفن و « عيبه » !

ان أشرف وأنبل ما قدمه الادب والفن ، عربيا وعالميا ، ينتمي الى سلالة الواقعية ، اما كل الهراء والهذيان الفارغ السخيف الذي تشجعه الصحف الرجعية وصحف الاحتلال في كل زمان ومكان ، فيذهب جفاء ..

نحن نعرف ، بالضبط ، المكانة التي تحتلها مجموعة حنا ابراهيم في مكتبتنا .. وقد اكدنا على غلافها هدف الكاتب منها ، وهو ان تجمع بين الوثيقة التاريخية والعمل الادبي .

والان ، الى بعض الملاحظات العينية حول مقالة السيد عبد الرحيم أحمد .

اولا

ياخذ الناقد على حنا ابراهيم انه يخلط خلطا غريبا عجيبا بين الفصحى والعامية مثل :

– هل فيها ما فيها اليوم ؟

أو :

– ماذا تقول ؟ خبز ؟ سبحان الذي خلقه !

يستنكر الناقد مثل هذه التعابير فيقول : « هذا كلام لا يفصح عن جوهره الا اذا قيل على أصله ، كما يقول الناس البسطاء » .. اذن فالكاتب يستشهد بكلام « الناس البسطاء » ، ويضعه في لغة فصحى سليمة ، ولكنه يرى عجزا فنيا في استعمال حنا ابراهيم لمثل هذا الكلام . انه تناقض مفضوح في راي لا يقف على اية أرض صلبة .

ثانيا

يقول الناقد : « اكيد ان المؤلف اراد ان يرصد الجانب الفدائي في نفس هذا الشعب ، ولكن النتيجة انه جعله ساذجا يفتقر الى النظام وفهم المعنى الحقيقي للثورة » ..

الناقد ، هنا ، يتمسح بالشعب ويحرضه على حنا ابراهيم . انه أسلوب قديم جدا لجا اليه أصحابه دائما ليبقوا « هذا الشعب » على سذاجته وانعدام تنظيمه وضبابية مفاهيم الثورة.

أجل يا حضرة الناقد .. لم يكن لدى شعبنا في الفترة التي يتحدث عنها حنا ابراهيم تنظيم ثوري واع وعميق .. وهذه الحقيقة لا تدين الشعب بل تدين أولئك الذين جعلوا منه سلما لمراكز الزعامة والابهة والفخفخة الفارغة . وحين يقول كاتب شيوعي هذا الكلام ، فانه ينطلق من أعمق الاخلاص للثورة وأشد الارتباط بالفهم الثوري الحقيقي. ان الذين يشتمون الشعب هم صبيان الادب البرجوازي المحتضر ..

ثم ان الناقد الجليل يسقط هنا ايضا في تناقض فاضح .. فهو يزعم فهم المعنى الحقيقي للثورة ويقذف في وجوهنا بفهمه الثوري هذا من على صفحات « الانباء » الغراء جدا والثورية جدا !

ثالثا

« يا عزيزي القارىء .
سعدية هذه لم تكن بطلة
سعدية هذه لم تفهم الثورة كفكرة وهدف وغاية .
سعدية لم تستوعب الثورة بعقلها .
اتعرف بماذا استوعبتها ؟
سعدية احست بالثورة اولا باعضائها الجنسية . واخجلتاه امام التاريخ » .

هذه قمة أخرى من القمم النقدية التي يرقاها السيد عبد الرحيم احمد من القدس المحتلة الذي يعبر عن خجله امام التاريخ في جريدة « الانباء » الغراء جدا.

انه ياخذ على حنا ابراهيم انه يقدم للقارىء انسانا حقيقيا بلا تزييف . لعله يريد من حنا ابراهيم ان يجعل من سعدية الفلاحة الطيبة البسيطة التي احبت ثائرا فيلسوفة متمرسة في الدراسات الثورية .

اجل ، لقد احبت سعدية الثورة من خلال حبيبها الثائر ، فهل في الامر عجب ؟ الا يحدث هذا كل يوم وفي كل مكان ؟ أم ان الناقد الفذ يتوقع من سعدية خطبة حماسية مليئة باقوال لينين وسعد زغلول ؟

قسرا ، وبكل ثمن ، يريد الناقد ان يفرض على حنا ابراهيم فهما فرويديا للثورة .. ويؤكد الناقد ان هذا « يتعارض تماما مع الفهم المادي لحركة التاريخ». مرة أخرى يتمسح ليبرر آراءه ، وهو يتمسح الان « بالفهم المادي لحركة التاريخ » ويشير علينا به ، في جريدة « الانباء » الغراء جدا ، والتي تموت حبا في « الفهم المادي لحركة التاريخ » .

واخيرا

نحن نرحب بكل نقد لا يقوم على الاعتباط ، ونحن بالمرصاد لكل السموم التي تدس في الدسم، اذا كان للدسم ان يظهر على صفحات « الانباء » ..

ونتساءل : هل عبد الرحيم احمد اسم حقيقي لشخص حقيقي ، ام انه قناع يخفي وراءه وجه المختصين في البحث عن « اشواك الواقعية » ؟

(كتاب الجديد)

عاصي الرحباني يتقدم صحيا

مفخرة الموسيقى العربية المعاصرة عاصي الرحباني ، يسير بخطى كبيرة نحو الشفاء الكامل ، بعد أن أجرى له البروفسور الفرنسي كلود كرو عملية جراحية في رأسه ، وأنقذه من خطر كان محدقا بالفنان الكبير .

واصابت الوعكة الفنان الكبير وهو على مكتبه بعد الحلقات الاخيرة من المسلسل التلفزيوني « من يوم ليوم » .

ويقول الطبيب البروفسور كرو ان انفجارا حدث في دماغ عاصي الرحباني ، وذلك بسبب نبوغه ، الذي يدفعه ليرهق نفسه ذلك الارهاق الذي يعود على الفنان باللذة ، ولا سيما اذا تبعه النجاح الباهر .

والمعروف ان الرحباني قدم في المدة الاخيرة ثلاث مسرحيات متتالية عرضت في مهرجانات بعلبك ودمشق وبيروت ، هذا عدا التمثيليات التي كانت رهن الاعداد .

ولقد اهتم بمرض عاصي الرحباني، الى جانب الاطباء وأهل الفن والمعجبين السياسيون ، والزعماء ، فاتصل الرئيس السوري حافظ الاسد بنفسه تلفونيا يستفسر عنه ، كما اوفد الرئيس اللبناني سليمان فرنجية مندوبا عنه ، وزاره ايضا الزعماء السياسيون مثل كمال جنبلاط .

اما فيروز زوجة عاصي فكانت نزيلة المستشفى الذي نزل فيه زوجها تعالج ، ولما علمت بمرض زوجها ... جاءت بايقونة العذراء وبالانجيل والقرآن وعلقتها فوق راس زوجها .

وكانت الاذاعة اللبنانية توافي المستمعين بنشرات طبية خاصة عن عاصي الرحباني وتقدمه الصحي .



مثلمـــا في « اسرائيـــل الكبـــرى »
كذلك في « اسرائيل الصغرى » !

نشر البروفسور يشعياهو ليبوفتش ،وهو من معارضي الاحتلال ، مقالا في «هآرتس» (١٩٧٢/١١/٣) لم ير فيه غير السواد من خلفه ومن قدامه . اما عن الماضي فقال : « ان تاريخ السنوات أل ٢٥ الاخيرة أوجد وضعا لا يمكن فيه التوصل الى سلام متفق عليـــه بين الفريقين » (العـــرب واليهود) . وقال : « ليس هنا المكان للبحث عن المسؤولين عن هذا الوضع .. ولكن لا يجوز أن نتجاهل قسطنـــا من المسؤولية في المرحلة التي سبقت حرب الايام الستة » . وذكر على سبيل المثال : « تهربنا من دفع التعويضات للاجئين ، وحرب ١٩٥٦ » .

وأما عن السواد ، الذي رآه في المستقبل ، فهو في قوله ان اسرائيل لا يمكن ان تبقى آلا بقيام شرطين : « قدرتنا على المحافظة على جيش عصري بينما تبقى الدول العربيـــة ، في هذا الجيل ، غير قادرة على هذا الامر » و « دوام الوصايـــة الامريكية علينا ، التي تمنع تدخـــلا روسيـــا نشيطـــا في منطقتنا » . وقال : « فاذا لم نضمن هذين الشرطين فلـــن تفيدنا الحدود الاستراتيجية الممتازة على نهر الاردن وقنـــاة السويس » .

وبعد هذا وذاك تعمق البروفسور ليبوفتش في هـــذا السواد فصوّر لنا صورة « اسرائيل الكبرى » التي يطالب بها التوسعيـــون .

فتحت عنوان ـ « الخيرة الى الشين بيت » ـ كتب : « في اسرائيل الكبرى ، التي سيعيش فيها من البداية ١ ١/٢ مليون عربي ، لن يكون هناك عامل يهودي ولا مزارع يهودي . العرب يصبحون الشعب العامل ، ونحـــن نتحول الى مدراء ، مراقبين ، موظفين وبوليس ، وفي الاســـاس : بوليس سري . وهذه الدولة تتحول حتما الى دولة بوليس ، والهيئة المركزية فيها هي الشين بيت . واذا انتشر ، قبـــل عدة سنوات ، شعار : « الخيرة الى ســـلاح الطـــيران » ، فسيقال في المستقبل : الخيرة الى الشين بيت !

وهذا الوضع سيؤثر ، حتما ، على الجـــو الروحي والاخلاقي في الدولة وفي المجتمع ، يسمم الثقافـــة ويخنـــق التفكير الحر وحرية الانتقاد . وكل هذا يجري في القطـــاع اليهودي من الدولة . اما في القطـــاع العربي من الدولـــة فسيقيم الحكم الاسرائيلي معسكرات الاعتقال واعمـــدة المشانق . وستكون هذه الدولة دولة لا تستحق ان تقوم ولا تسوى ان نقيمها » ..

ثم انتقل الى وضع الكنيست ، في اسرائيل الكبرى ، حيث سيكون العرب ربع الناخـــين ، فتضطر الاحـــزاب اليهودية الى استخدام الرشوة لشراء اعوان لها بين العـــرب الخ ..

وليس لي ما أضيفه على هذا الوصف ، ومصداقـــا لتصورات البروفسور ليبوفتش ، الا أن اقول : لقد عشنا ، في « اسرائيل الصغرى » ايضا ، ربع قرن ، فيما يشبه هذا الحال . أصلح الله حالكم وحالنا ..

(جهينـــــة)

محليات

نوابنا يستجوبون الوزراء

من المسؤول عن حـادث الطرق الاليم عنـــد مفترق « مسوبيم » ؟

في ١١-١١-٧٢ جرى حادث طرق عند مفترق « مسوبيم » ، وتسبب في مقتل ٤ اشخاص . وقد وقـــع الحادث نتيجة لخراب حـل بمؤشر المرور ، بعد ان اصطدمت به سيارة شاحنة قبل اسبوع من تاريـــخ الحادث ، ولم يصلح بعد .

وذكر ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحادث الاليم عند مفترق الطرق «مسوبيم».

وحول هذا الموضوع تقدم عضـــو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون باستجواب الى وزير المواصـــلات يساله فيه عن الحادث ، ومن المسؤول عن تصليح مؤشر المرور ، وهل عين الوزير لجنة لتقصي الحقائق عن الحادث ؟ واذا عين مثل هذه اللجنة، فما هي نتائج ابحاثها ؟ ومـــا هي الاجراءات التي اتخذت ضـــــد المسؤولين عن الحادث ؟ ومـــا هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة لمنع تكرر مثل هذه الحوادث ؟

أجـور المستشارين الاقتصاديين في مكاتب الوزارات

وفي ١٨-١١-٧٢ تقدم الرفيـــق لفنبراون باستجواب آخر الى وزير المالية يساله فيه عن التعريفة ، التي تحسب على أساسها أجور المستشارين الاقتصاديين في المكاتب الحكوميـــة ، وتدفعها وزارة المالية .

فكما جاء في « يديعوت احرونوت » (١٤-١١) عقدت وزارة الهجـــرة اتفاقية خاصة مع الدكتور ، افرايم احيرام ، الذي شغل في الماضي منصب مستشار في الوزارة ذاتها . وقـــد عقدت الاتفاقية معه بعد ان استقال من منصبه في الوزارة ، واتفق معه بموجبها على ان يعمـــل مستشارا لوزير الهجرة في شؤون الاقتصـــاد والتخطيط . وتنص الاتفاقية الخاصة هذه على ان يعمل الدكتور احيرام ١٥ يوما شهريا ، ويتقاضى ٢٥٠ ل.أ. لقاء كل يوم .

واستجوب الرفيـــق لفنبراون عن صحة الانباء حول أجور المستشارين الاقتصاديين في دائـــرة التخطيط ، والتي تصل الى :

- ١٦٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس انتاج او عامل انتاج فني .
- ٢٢٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس مسؤول عن مشروع .
- ٢٥٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس كبير .
- ٢٨٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس رئيسي .

وجاء في الاستجواب :

الا يعتقد الوزير ان هذه أجـــور عالية جدا ومبالغ بها بالمقارنة مـــع الاجور التي تتقاضاها الموظفون في الدوائر البلدية في البلاد ؟ وما الذي سيفعله الوزير ضد دفع مثل هـــذه الاجور العالية ؟

الاهمال يودي بحياة عـامل من المثلث

في نهاية الشهر الماضي توفي العامل عبد الله قادر عمر من قرية يمة في المثلث ، على أثر حادث عمل ، أثناء اشتغاله لدى شركة « فكديم » . وسبَّب الحادث خراب في فرامـــل « المدحلة » .

وكما ذكر رفاقه في العمل فـــان الفقيد عبد الله قادر عمر حـــذر المسؤول هناك في الشركة واطلعه على الخراب في الفرامل . الا ان المسؤول لم يصغ لهذا التحذير ولم يصلح الفرامل . وهكذا اضطر العامل الى مواصلة عمله ، وفعلا تعطلت الفرامل عن العمل وتسببت في مقتله .

وحول الحادث المفجع تقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، باستجواب الى وزير العمل يسالـــه فيه عما اذا قام المحققون في وزارة العمل ببحث الحادث المذكور ؟ وهل حققوا في الاتهامات حول اهمال صاحب العمل ، الذي ادى الى وفاة العامل ؟ وهل سيقدم صاحب العمل للمحاكمة في حالة الاعتقاد بوجود مخالفـــة للقانون من قبله ؟

محليات

اســـتفزاز بوليسي وقح

لمراسلنا ـ في الشمال ـ استدعى بوليس عكا ، أول أمس ، عـــددا من اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في كفر ياسيف وابو سنان ، للتحقيق معهم حول منشور « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » الذي عثر عليه البوليس في الشوارع العامة في قرى الشمال قبل حوالي الشهرين .

ان استدعاء البوليس لهؤلاء الرفاق هـــو بمثابة استفزاز وقح وممجوج والقصد منه فقط ، محاولة للانتقام منهم بسبب موقفهم السياسي المشرف في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والدفاع عن حقوق شعبهم .

لقد استدعى البوليس رفيقنـــا جميل شحادة المحرر في جريـــدة « الاتحاد » ، وعضو لجنة منطقة عكا الرفيق وفيق نصرة من ابو سنان ، والرفيق حبيب شاهين وناهي شاهين من ابو سنان ، والرفاق ريمة داوود وتوفيق شحادة واسعد شحادة من كفر ياسيف ، وبدر راجي خطيب وعفيف وسف نصرة وحسين سعد وعوض بنا والرفيق شحادة سليم شحادة وابراهيم مساعدة من كفرياسيف

والجدير بالذكر ان البوليس كان قد اعتقل رفيقين من جديدة حول الموضوع نفسه لمدة ١٠ ايام واطلق سراحهما بدون اتهام ، بعد ان فشل في ثنيهما ، بالضغط والارهاب ، عن موقفهما السياسي .

هذا وقد علمت ان البوليس قام باستدعاء اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية دير الاسد لنفس الغرض .

اننا نحتج على تصرفات الشرطة واجهزة الامن التي تقف وراء هـــذه العمليات الدنيئـــــة في محاولاتها الفاشلة لارهاب المواطنين .

أهـــالي كســـرى يطالبـــون باقامة عيـــادة طبيـــة في قريتهـــم

لمراسلنا ـــ في الشمـــال . جميل شحاده .

وجه أهالي قرية كســـرى الدرزية في الجليـــل الغربي ، رسالة الى سكرتير مجلـــس عمال نهارية ،بتوقيع سكرتير نادي الهستدروت في كسرى ، يطالبونه فيها « بأقامـــة عيادة طبية في قريتهم بدل المحاضرات الكثيفة » التي ينظمها مجلس عمال نهارية .

ان هذه الرسالة ، بالواقع، ادانه صريحه لسياســـة السلطات الحكومية التـــي تستغل الهستدروت للدعاية في القرى العربيـــة ، فالمحاضرات التي يكثرون منها في قرانـــا العربية ومن ضمنها الدرزية ، يقصد منها بالاساس ،الدعاية والتبجـــح عن مساواة الدروز بالمواطنين اليهود ، ولكـــن الواقع المر الذي تعيشه هـــذه القرى « والمحاضرات »شيء آخر ، فأبناء هذه القريـــه ـــ كسرى ـــ يعرفون واقـــع السياســـة الحكوميـــه والهستدروتية على جلودهم ، وهم لا يزالون يذكرون النكبة التي حلت بقريتهم في سنوات الستين ، حين تفشـــى مرض « الحصبة » واودى بحياة ٤٠ طفلا . أن كسرى لا تزال حتى الان تعيش بدون عيادة طبيـــه ومع أهمية المحاضرات،يتوجب على السلطات المسؤولـــة أن تلبي مطلب أهاليها العادل ، وهو اقامة عيادة في القرية .

احتفـــالات الشبيبـــة الشيوعيـــة في منطقـــة عكـــا بالذكـــرى ال ـ ٥٥ لثـــورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة الخالـــدة

ـــ لمراسلنا في الجليـــل ـــ جرت يوم السبـــت ١٨ ـــ ١١ ـــ ٧٢ احتفالات الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

ففي نادي **الجديدة** حضـــر جمهور كبير من الشباب مـــن عكا وكفر ياسيف وأبو سنان والمكر والجديدة ويركا وتكلـــم في الاجتماع الرفاق ابراهيـــم مالك وزياد موسى وتخلـــل البرنامج مسابقات وغناء .

وفي نادي **الرامة** غصـــت القاعة بالحضور من الرامـــة والبعنة ونحـــف وتكلـــم في الاجتماع الرفيق نمر مرقـــس العضو المرشح للجنة المركزية لحزبنا الشيوعـــي وعضـــو سكرتاريا مركز الشبيبـــة ، وتخلل البرنامج مسابقات في المعلومات العامة . وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم شيـــق عن ثوره اكتوبر .

وفي نادي **البقيعة** حضـــر العشرات من البقيعة وبيـــت جن وقد تكلم في الاجتمـــاع الرفيق محمد نفاع سكرتيـــر منطقة عكا للشبيبة، وقد القى الشعراء حنا ابراهيم ونايـــف سليم وسميح صباغ وحسين فاعور قصائد بهذه المناسبـــة استقبلت بالحماس وقـــدم الرفيق حنا ابرهيم كلمة شيقه عن ثورة اكتوبر ، وتخلـــل البرنامج أيضا مسابقـــات في المعلومات العامة بين فرعي البقيعة وبيت جن وقدمـــت الجائزة لفرع البقيعة المضيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
الدائرة المركزيـــة للتنظيم النقـــابي

في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٣ ستجري الانتخابات القطرية لنقابة عمال النسيج والجلود .

وقد ظهرت لوائح الناخبين في اللجان الانتخابية لـــدى المجالس العمالية .

٧٢/١١/٢٦ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية لضمان حق التصويت للاعضاء الذين لم تشمل اللوائح أسماءهم .

وفي الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون الموعـــد النهائي لتسديد الرسوم الموحدة .

٧٢/١٢/١٩ هو الموعد النهائي لتقديم قائمة المرشحين. يطلب من الرفاق الاهتمام في الحصول على قـــوائم الناخبين وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب يافا
اجتمـــاع شـــعبي

يوم الاربعاء ٢٩-١١-٧٢ الساعة ٨ مساء في قـــاعة « الثقافة » في يافا شارع ترتسا ١٧ ، حـــول :

بيان الوفدين اللذين زارا بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا

يتحدث :

* م. فلنر * م. اغبارية * ش. مندل * ع. عاشور

محليات

المعلمون المهنيون يطالبون بتخفيـــض ساعـــات عملهـــم الاسبوعيـــة

تل أبيب ! منـــذ ٣ سنوات والمعلمون المهنيون في المدارس الثانويه يكافحون لالغاء الغبن اللاحق بهم من نظام تحديـــد ساعات العمـــل والاجور . فبموجب هذا النظام يعمـــل المعلمون المهنيـــون في المدارس الثانويه ٣٠ ساعه اسبوعيـــا بينما يعمل معلمـــو المدارس الاعداديه ٢٤ ساعه اسبوعيا. وكما هو معروف فان مدرسي المدارس الثانوية المهنييـــن لا يتقاضون رواتب اضافية مقابل الست ساعات هذه . وقد أثار هذا الامر استياء اولئك المعلمين فالتدريس في الصفوف الثانويه يتطلب جهدا أكبر من الجهـــد الذي يبذله المدرس المهنـــي في المدارس الاعدادية .

اضف الى ذلك فان عددا من المدرسين يعملون في المدرستين ويتقاضون لقاء عملهم هـــذا ، الموزع ، اجرة تحسب بموجب نظامين مختلفين .

ومؤخرا قامت وزارة التربية والتعليم بتعيين لجنة للنظـــر في مطالب المعلمين المهنيين في المدارس الثانوية والاعدادية .

وفي ١٣ ـــ ١١ عقد المعلمـــون اجتماعا احتجاجيا على هـــذا الغبن وبحثوا فيه موقفهم من اللجنة ومن قراراتها .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

ـــ مطالبة وزارة التربيـــة والتعليم بتخفيض ساعـــات العمل للمعلمين المهنيين مـــن ٣١ ساعه اسبوعيـــا الى ٢٤ ساعة .

ـــ دفع مكافأة للمعلميـــن على امتحانـــات « البجروت » التي يقدمها التلاميذ في المدارس اعدادا لامتحانات «البجروت» الرئيسية .

ـــ يطالب المعلمون المهنيون بالانضمام الى كتلة المعلميـــن الثانويين في النقابة .

ـــ على أن يحسب التغيير في ساعات العمـــل ودفـــع المكافآت ابتداء من عام ١٩٧٠ .

أسعـــار الملابس والاحذيـــة ترتفع أكثـــر من ٢٠ بالمئـــة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تشير الاحصاءات الى ان اسعار الملابس ارتفعت بحوالي ٢٠٪ بالمقارنة مع اسعارها في الشتاء الماضي . اما أسعار الاحذيـــة فقد ارتفعت بنسبة اكبـــر بالمقارنة مع اسعارها في السنة الماضية ويصل الارتفـــاع الى حوالي ٣٠٪ . وفي شهـــر تشرين الاول الماضي كـــان لارتفاع كبيرا في أسعار الملابس والاحذية ويخشى ان يستمـــر الارتفاع في هذا الشهر ايضا .

أهـــالي وادي النسناس بحيفـــا يطالبـــون البلدية بالاهتمـــام الجدي بحالـــة النظافـــة في الحي وبقضايـــا أخـــرى عـــديدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ على أثر الرسائل العديدة التي بعـــث بها سكان حي وادي النسناس بحيفا الى البلدية مطالبـــة بالاهتمام الجدي بحالة النظافة المزرية في الحي ، وبمعالجـــة قضايا عديـــدة يتذمر منهـــا السكان ،وعدت البلدية باتخاذ الخطـــوات اللازمة لمعالجـــة الوضع ، وقامـــت ببعض الاجراءات الاولية بالنسبـــة لعدد من القضايا مثل النظافة والانارة وغيرهما ، ولكنهـــا كانت اجراءات غير فعالة وغير مجدية . ويطالب سكان الحي بأن تعمل البلدية بشكل مجدي على معالجة الوضع ، وتقضي على كل أسباب التذمر .

وكان السكان وأصحاب الحوانيت في شارع مار يوحنا ـ قرب ســـوق الخضار ـ قد طالبوا البلدية بابعاد مجمع النفايات المحاذي للسوق ، وغسل الشارع بمواد مطهرة ، وايجاد مجاري للمياه ، وتنظيـــف الشارع أكثر من مرة واحدة في اليوم ، ذلك لان تجمع هذه الاوساخ يهدد السكان بالامراض وخاصة في فصل الصيف .

وقد أرسلوا رسائل بهذا الخصوص الى رئيس البلدية : رسالة بتاريخ ٢٤-٥-٧٢ ، ورسالة أخرى بتاريـــخ ١-١١-٧٢ ، ورسالة ثالثة بتاريـــخ ٧-١١-٧٢ .

كذلك كان سكان ساحة البستان في الحي قد وقعوا على رسالـــة الى البلدية تطالب بازالة الاوساخ مـــن الساحة واعدادهـــا لتكون ملعبـــا للاطفال ، ومع أن البلدية أرسلـــت تراكتور وأزالت أكوام الزبالة مـــن الساحـــة ، الا أنها لم تعمل على اعدادها كملعب للاطفال .

وقد تضمنت رسالة قدمها وفدمن حي وادي النسنـــاس الى رئيس البلدية ، الامور التالية :

● ضرورة معالجة حركة السير وحوادث الدهس في شارع الخوري ، حيث تكثر في هذا الشارع حـــوادث الدهس نتيجة لازدياد حركة السير فيه .

● اصلاح الطريق القصيرة التي تصل شارع الوادي بمدرسة الاخوة الرسمية ، حيث أن البلدية تتملص من مسؤوليتها في اصلاح هذه الطريق وتضع المسؤولية على شركة عميدار ، التي بدورها تحيل الامر الى البلدية.

● معالجة وضع النظافة في حي الوادي حيث أن تراكم الاوساخ يهدد بمرض الكوليرا .

● تنظيف ساحة البستان واعدادها كملعب لائق لاطفال الحي .

هذا وقد تشكل وفد من سكان الحي لمقابلة رئيس البلدية ليعرض عليـــه قضايا الحي . وهو في انتظار تحديد موعد للمقابلة .

تعزيـــة

تعازينا القلبيـــة الى الاخ محمـــود عودة الغنيمة والى عموم آل جابـــر العلي وآل غنيمة على وفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم الصبـــر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهنئـــة

* تهانينا القلبية الى الرفيق خير مزيد **بالزواج**
* تهانينا الى الرفيقين محمد نفاع ونايفه نفـــاع بالمولود الجديد « **عدي** »

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

فتيات منطقة عكا للشبيبة الشيوعية يحتفلن بالعيد الـ ٥٥ لثورة اكتوبر الخالدة

ـ لمراسلنا في الجليل ـ عشرات الفتيات في كفر ياسيف وابو سنان والبعنة والجديدة احتفلن بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتـــوبر ، وتخلل البرنامج كلمات ، فيلم سوفييتي ، وضيافة وتحيات .

حادث طرق يودي بحيـــاة ٥ عاملات من غزة

غزة ـ توفيت يوم الخميس الماضي ٥ عاملات عربيات من غـــزة وهن ذاهبات الى عملهن داخل اسرائيـــل حين كن مسافرات في سيارة تندر ، واصطدمت معها سيارة شحن ضخمة (سيمترلي) قرب مفرق طـــرق كرميا على طريق اشكلون في الجنوب.

تهنئات

تهنئـــات

* الى الدكتـــور احمـــد ريناوي وزوجته بالمولودة البكر « **غيداء** »

الحزب ـ الرينة
الحزب ـ الناصرة

تهانيّ الحـــارة للصديق محمـــود برانسي برانسي وزوجته سمية **بمناسبة الزواج**

وبالرفاء والبنين

جميل ابو راس

الى الصديق نعيم اشريـــم وعروسه **بمناسبة الزواج**

الى الصديق محمود احمد شاكر برانسي وعروسه **بالزواج**

الى الصديق مصطفى أمين تلاوي وزوجتـــه بالمولـــودة الجديدة « **سعاد** »

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهانينا الحارة الى

* الصديق **زياد** ابن رفيقنا حبيب زريق والآنسة **زويـــا** أبنة رفيقنا ابراهيم شمشوم بمناسبة **الخطوبة**

الحزب ـ فرع الناصرة
الحزب ـ فرع عيلبون

**

* الرفيقين محمد نفـــاع وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

اللجنة المركزيـــة للشبيبة
وهيئة تحرير « الغد »

**

* الرفيـــق تركي داود وعروسه تهانينا بالزفـــاف ، وبالرفاء والبنين .

هيئة تحرير « الغد »

**

مَن ومـــاذا في العدد الاخير من « الجديد » ؟

٢ ـ ليكن واضحا !	سميح القـــاسم
٦ ـ وجهـــا لوجـــه !	صليبا خميس
٨ ـ أوجه السياسة الثقافية	بافيل ماتيف
١١ ـ عائشة تضع طفلا حيا يقرا لكم ما تيسر من سورة البقرة (قصة)	محمد علي طه
١٢ ـ الشاعر السوفييتي فكتور بوكوف	سراج الدين زافوليابيف
١٥ ـ الاحـــلام (قصة)	يوري ناجيبين
١٨ ـ أحياء من حديـــد (تماثيل)	خليل ريـــان
١٩ ـ موعد مع الابن (قصة)	جنكيز ايتماتوف
٢٢ ـ ليكن واضحـــا (شعر)	نايف سليم
٢٤ ـ خفق السنديـــان (قصة)	محمد نفـــاع
٢٧ ـ يفتوشنكو ، شاعر من جمهورية روسيا الاتحادية	محمد عيتـــاني
٢٨ ـ موستاي كريم ، شاعر من جمهورية بشكيريـــا	محمد عيتـــاني
٢٩ ـ ابيات كاليفورنية ـ شجرة لينين (شعر)	اندريه فوزنيسنسكي
٣١ ـ ملاحظات حول ما يسمى « قضية سولجنتسين »	وضاح الحلـــو
٣٦ ـ الف ليلـــة وليلـــة	د. سوينتي كومـــارشاترجي
٤٠ ـ لينين والاباسيوناتا (شعر)	لي خـــان
٤١ ـ عازف السمسمية (قصة)	بيرتا بولتشـــو
٤٣ ـ نظرة الى الثقافة في ضوء تعاليم لينين	محمد دكروب
٤٦ ـ الادب البولوني من المقاومة الى التحرر	د. صالح خلف الحمارنه
٤٨ ـ من الشعر السوفييتي الحديث	نقـــولا طويـــل
٥١ ـ عدوا على المتربصين خطاهم (قصيدة)	محمد مهدي الجواهري
٥٣ ـ يوسف واخوتـــه (قصيدة)	سميح القـــاسم
٥٤ ـ المفكر ، راقصا على برميل من البارود	غالي شكري
٥٧ ـ من شعـــري (قصيدة)	ناظم حكمت ـ ترجمة توفيق زيـــاد
٥٨ ـ قصيدتـــان	وليد ايـــوب
٥٩ ـ مغني الدم (شعر)	محمود درويـــش
٦٠ ـ كبرياء رجل عجوز (قصة)	عبد العال الحمامصي
٦٢ ـ سالم جبران في « قصائد ليست محددة الاقامة »	وضاح الحلـــو

* انباء ادبيـــة ، علمية وفنيـــة ـ بريـــد *

اليوبيـــل ال ٥٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

حركة الصداقة بين اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي ـ الرئاسة

اجتمـــاع احتفـــالي

باشتراك :
الرئيس ـ الدكتور ن. تسبلر — م. ايلبرغ
ي. الغـــازي — المحامي أ. شقور

■ تحيات ■ قراءات وغناء ■ برنامج فني

حيفـــا — في نـــادي « الاخـــوة » جـــادة الكرمل ٣٩

يوم الثلاثاء ٧٢/١١/٢٨ الساعة ٨ مساء

اتساع حملة الاحتجاج على الاعتداء على حقوق المسلمين في الحرم الابراهيمي

الهيئـــة الاسلاميـــة تدعو رؤساء البلديات العربية الى اجتماع احتجاجي

القدس ـ في اجتماعها، اول امس، قررت الهيئة الاسلامية في القدس دعوة جميع المسلمين الى التضرع الى الله ، أثناء صلاة الجمعة (اليوم) بدعاء النازلة ـ الكارثة ـ أسوة بالرسول الاعظم الذي كان يضرع الى الله ، بهذا الدعاء ، كلما ألمت بالمسلمين الملمات .

كذلك قررت الهيئة الاسلامية في اجتماعها المذكور دعوةرؤساء البلديات لتتدارس معهم موضوع الحـــرم الابراهيمي الشريف في الخليـــل ولتقرير الخطـــوات المناسبة بشان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة عـــلى هذا الحرم .

واصدرت الهيئة الاسلامية بيانـــا اعلنت فيه للامة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلـــي « ما زالت سادرة في اعتدائها ، غير عابئة بجميع ما صدر عن هـــذه الهيئة من استنكارات واحتجاجات ، ولا آبهة بما صدر عن المسلمين من بيانات وقرارات ، وغير مهتمة بما في اعتداءاتها تلك من اساءة لشعور المسلمين وعدم مبالاة بابسط قواعد الحق والعدالة » .

كذلك اعلنت الهيئة الاسلامية في بيانها انها ستواصل نضالها في سبيل الدفاع عن المسجد الاسلامي الكبير ، ولن تتوقف عن معالجة أمر هـــذا المسجد ، بما يستحقه من العناية والاحترام ، الى ان تعيد السلطات الاسرائيلية الحق الى نصابه فترفع هذا الاعتداء عن الحرم الابراهيمي الشريف .

هذا وتقول صحيفة « دافار » ، امس) ، ان كثـــيرا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة احتجوا امام الحكام العسكريين على الاعتداءات الاسرائيلية على الحـــرم الابراهيمي .

والمحت « دافار » الى ان السلطات الاسرائيلية ربما ترفض السماح بعقد اجتماع رؤساء البلديات الذي دعت اليه الهيئة الاسلامية والذي لم يحدد موعده حتى الان ، وذلك بقولها ان عقد هذا الاجتماع يتطلب اذنا من السلطات حسب القانون في الضفة ! وذكرت ان السلطات رفضت من قبل السماح بعقد اجتماعات مشابهة لانها كانت ذات طابع سياسي .

المندوب بقيـــــة

اللجنة حين استخف بـــدور الامم المتحدة وهدد بأن اسرائيـل ودولا أخرى ستقوم « باعمال مستقلـــة للدفاع عن نفسها » ..

خطر انفجار ـ بقيــة

السورية ووقع اشتباك جوي بين طائرات الطرفين .

وجاء في بيان الناطق العسكري الاسرائيلي انـــه قتل مواطن اسرائيلي واحد من مستوطنة مورام هجولان وجرح ٣آخرون وجاء أيضا أنه وقعت أضرار فادحة في المستوطنات التـــي قصفت . وقـــال الناطق انـــه اسقطت ٦ طائرات سوريه ، وأعطبت ١٥ دبابة ســـوريه و٢٠ بطاريـــة ومركـــز قياده عسكري .

أما البيان السوري فجاء فيه أن ١٦ عسكريا ومواطنا سوريا قتلوا نتيجة الغارات (منهم ١٠ أطفال ونساء و٦ جنـــود) . وأصيب بجراح ٢٤ ، منهم ١٣ طفلا وامراة و١١ جنديا . كما ان اضرارا شديدة اصابت ٤ قرى ومخيمات للاجئين . وأعلن الناطق السوري عن اســـقاط طائرتين اسرائيليتين واعطاب ١٤ دبابـــه و٥ بطاريـــات اسرائيلية .

طائرات مصرية تحمي سماء دمشق

نشرت صحيفة « لوريـــان ليجور » البيروتية ان الطائرات المصرية المقاتلة المرابطه فـــي ســـوريا انطلقت الـــى الجو لتغطية أجواء دمشق والمواقع الخلفية في عمق سوريا أثنـــاء الاشتباكات يوم الثلاثاء .

وقالت الصحيفة نقلا عـــن مصادر عربية أن سلاح الجـــو السوري لم يكن باستطاعتـــه خوض معارك جويـــه ضـــد الطائرات المغيرة لولا هـــذه الحماية التي قدمتها التشكيلات المصرية . غير أن مصر لـــم تعلن بعد رســـميا عـــن وجود تشكيلات جوية لها في المطارات السورية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا



صـــاروخ « سام » سوفييتي ـ بقيـــة

الشهر الماضي .

وجرت محادثات أمس في اطـــار الجولة الجديدة التي ابتدأت يـــوم الاحد الماضي .

وكانت الولايات المتحدة قد تراجعت في اللحظات الاخيرة قبل التوقيع على المعاهدة ، كما كان مقررا ، وأخذت تماطل في التوقيع عليها بحجة بعض « التعديلات اللازمة » قبل التوقيع .

ومن المعروف ان الحكومة الاميركيـــة تتذرع بحجة وجود قوات شمالية في فيتنام الجنوبية، وان رئيس الحكومة العميلة في سايغون ، فـــان ثيو ، « يصر » على بحث هذه القضيـــة ابضا . والحقيقة ان القوات التي يتحدثون عنها هي قواتجبهة التحرير التي اضطرت في مراحل سابقة الي ترك فيتنام الجنوبيـــة والتركز في المناطق المتاخمة لها في كمبوديـــا وفيتنام الدمقراطية . وفي ايـــار الماضي عاد قسم كبير من هذه القوات ليساهم في معركة تحرير بلاده .

هذا وقد نفى ممثل فيتنـــام الدمقراطية ان تكون تلك القـــوات فيتنامية دمقراطية ، وأكد على انهـــا فرق في جيش التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية .

الاحتجاج على ارساليات السلاح الاميركيـــة

واحتج ممثل حكومة فيتنـــام الجنوبية الثورية في محادثات باريس على المماطلة الخطرة التي تقوم بهـــا حكومة الولايات المتحدة ورفضهـــا التوقيع على الاتفاقيـــة المذكورة . وقال ان ارساليات الاسلحة الضخمة الاميركية الى عملائهـــا في سايغون يشكل نقضا خطيرا للاتفاقية ويخرب على امكانيات الوصول الى سلام في الهند الصينية .

مجلسا عمـــال في الطيبة وشفاعمرو ..

تل ابيب ـ اعـــلن رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، هرئيـــل ، ان ادارة القسم وادارة الدائرة العربيـــة في الهستدروت قررتا اقامـــة مجلسي عمال في الطيبـــة وشفاعمرو ، وذلك بعد اجراء الانتخابات العامة القادمـــة للهستدروت .

ويأتي هذا الاعـــلان في عشية الانتخابات العـــامة للهستدروت ، في محاولـــة لكسب اصوات العمال العرب.

توفيق طوبي يعارض امكانيـــة تأجـــير الشرطـــة لاغراض خاصـــة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ عارضت الكتلة الشيوعيـــة مشروع قانون قدمـــه وزيرالشرطة للكنيست يوم الاثنين ١٩٧٢/١١/٢٠ والذي يقضيبتوسيع الحـــالات التي يمكن بموجبها لهيئـــات او أفرادخصوصيين استئجار الشرطة مقابل أجر معين .

وقال النائب توفيق طوبي انه لا يعارض فقط في زيـــادة الحالات التي يمكن معهـــا استئجار الشرطـــة لاسباب خصوصية وانما يجب الغـــاء جميع هذه الامكانية .

وقال : ان واجب الشرطة هو الحفاظ من تلقـــاء نفسها على الامن والنظام واما جعل الحفاظ على « الامن والنظام » امرا مرهونا بامكانية الدفـــع للشرطة واستئجارها من قبل هذا الشخص او تلك المؤسسة فهذا ما يفسح المجـــال امـــام استخدام غير صحيح للشرطة.

بيان لجنة السلام يعارض في اقامةالعلاقات الدبلوماسية مع سايغون

اصدرت لجنـــة السلام الاسرائيلية بيانـــا الى الراي العام في البلاد احتجت فيـــه على اقامة حكومة اسرائيـــل علاقات دبلوماسية مع حـــكام سايغون ، وطالبت حكومـــة الولايات المتحدة بعدم المماطلة في التوقيع على اتفاقية السلام وايقاف اطلاق النار .

وجاء في البيـــان :

« العالم كله يرفع عينيه يترقب التوقيع على الاتفاقية التي تضمن بين ما تضمنه قيام سلطة جـــديدة في فيتنام ، من ٣ عناصر متساوية : حكومة سايغون الحالية ، حكومـــة فيتنام الجنوبية الثورية واوساط محايدة . ان سلطة كهذه من شانها ان تكون سلطة ائتلافيـــة وسلطة مصالحة وطنية ، سلطة تؤمن اجراء انتخابات دمقراطية وتمهيد الطريـــق الى اعادة بناء البلاد الوطني وتضميد جراحها وتشييد كل ما دمر » .

واضاف البيان : انه انطلاقا من هذا « أسفنا جدا للموقف الجـديد الذي تبنته حكومة اسرائيل : تاييد اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون، اي مع حكومة فان ثيو . ان مبدأ اقامة العلاقات الدبلوماسية مع كل بلد بما في ذلك فيتنام الشمالية امر صحيح ولكننا الان ازاء قضية خاصة ـ قضية حكومة شكلت ، خـــلال سنوات عديدة ، وحسب شهادات سياسيين اميركيين ، العقبة الكبرى في وجه السلام » .

واشار البيان الى المغزى الخاص لاقامة العلاقات الدبلوماسية مـــع سايغون في هذا الوقت بالذات وان هذا ليس في مصلحة اسرائيل .

رفع اسعار المياه في شهر ابريل

القدس ـ اعلن مدير سلطة المياه في اسرائيل ان رفع اسعار الميـــاه للزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي الذي كان سيدخل حيز التنفيذ في شهر كانون الاول القادم قد تاجل الى شهر ابريل القادم .

وستتراوح نسبة الزيادة بين ١٥ الى ٢٠ بالمئة .

اجتمـــاع حـــاشد في الطيبـــة

جماهير الطيبـــة تحتفل بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وباليوبيل ال ٥٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ لبى مئـــات الشباب دعوة حركة الصداقـــة في الطيبة للاشتراك باحتفال العيـــد الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية وذكرى انتصار ثـــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وكـــان الاحتفال حماسيا وقـــد استقبلت كلمات الخطباء بالتصفيق .

افتتح الاجتماع الاخ عبد العزيز ابو اصبع سكرتير حركة الصداقة في الطيبة ، وقد اشار في كلمته الى أهمية ثورة اكتوبر وقيام اتحـــاد الجمهورياتالسوفييتية ودعمه لنضال حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث ، وتحدث عن الانجـــازات الجبارة التي احرزها الاتحـــاد السوفييتي خلال خمسين عاما .

وبعده تكلم عضو السكرتاريـــة القطرية لحركة الصداقة الاخ يوسف الفازي ، وقد استهل كلمته القوية هاتفا : الاتحاد السوفييتي موجود وقوي ونحن معه اقوياء . واضاف قائلا : ان السلطات في بلادنا تحرض وتنبح على الاتحـــاد السوفييتي .. انها تتفتت غيظا لانه يكبل اياديهم في تآمرهم على الشعوب العربيـــة ويعرقل كل مساعيهم لضرب الدول العربية ، ان الاتحـــاد السوفييتي يقدم المساعدات المادية والسياسية بسخاء لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . واليـــوم اصبحت موسكو قبـــلة الشعوب والدول التي تريـــد ان تتخلص من مخلفات وتركة الاستعمار البغيض .

وباسم المجتمعين قرأ الرفيق محمد عواد تحيـــة المجتمعين الى شعوب الاتحاد السوفييتي .

تعطـــل البث المباشر ، وتشاجر بالايدي في التلفزيون الاسرائيلي

القدس ـ تعطل ، امس الاول ، بث البرامج التلفزيونية الحيـــة والمباشرة ، بسبب شجار نشب بين قسم من موظفي التلفزيون والادارة .

وقد اضرب موظفو الاخراج ونشرة الاخبار احتجاجا على الشكوى التي تقدمت بها ادارة التلفزيون الىمحكمة العمل ضد « لجنة العمل » ، التي تمثل اولئك الموظفين .

وتطور الخلاف الى حد الصدام والضرب حين حاول احد الموظفين ان يخالف قرار « لجنة العمل » الداعي الى الاضراب ، وان يمارس عملـــه كالعادة .

وامس توصل الطرفان الى اتفاق على انهاء الاضراب بشرط ان تلغي الادارة شكواها المذكورة .

عيزر فايسمان مستعد للتنازل ... عن الضفة الشرقية !!

رئيس ادارة حـــزب الحيروت ، عيزر فايسمان ، حاول هذا الاسبوع ان يفند التهمة الموجهة اليه ، بانه عنيد لا يلين وبان الانطباع عنه انه « انسان لا يساوم » ...

قال : « من قال اني لست لينا ؟ فها انذا مستعد ان اتنازل مثلا عن الضفة الشرقية للاردن » ! والاسباب هي : ١ ـ اننا لسنا موجودين في الضفة الشرقية .

٢ ـ الحدود الآمنة اكثر لاسرائيل هي نهر الاردن .

٣ ـ شعب اسرائيل مرتبـــط بالسامرة ويهودا اكثر مما هو مرتبط بالضفة الشرقية .

